مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث 2021، 9(4)، 48-79

دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم

Istiqlal University's Role in Enhancing Intellectual Security from Students Point of View

عيسى النجار*

Issa AL- Njjajjr*

كلية الدراسات العليا، جامعة الاستقلال، أريحا، فلسطين.

College of Graduate Studies, Al-Istiqlal University, Jericho, Palestine.

تاريخ الاستلام:2021/06/19 تاريخ القبول: 2021/08/25 تاريخ النشر: 2021/12/30

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم، من خلال دور أعضاء هيئه التدريس والمناهج التدريسية والأنشطة الطلابية، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم تعزى إلى المتغيرات (النوع، التخصص (الكلية)، المستوى الدراسي). وجاءت مشكلة الدراسة متمثلة في سؤالها الرئيسي وهو: ما دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم؟. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بإعداد إستبانة اشتملت على (52) فقرة موزعة على أربعة محاور وهي: عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية، التدريب العسكري، واشتملت عينة الدراسة على (105) طالباً وطالبة من أصل مجتمع الدراسة (طلبة البكالوريوس) والبالغ عددهم (816) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2020- 2021م، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: وجود دور كبير ومميز لجامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، حيث بلغت تقديرات الطلبة حول دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (89.23%)، وبناءً على ما جاءت به نتائج الدراسة كان من أهم توصيات الباحث: إجراء المزيد من الدراسات حول مختلف أبعاد الفكري في مؤسسات التعليم العالي وبيان أهم العوامل التي تؤثر في بناء المنظومة الفكرية لدى الشباب الجامعي، ومعرفة بالتالي المصادر التي يستقي منها الشباب الجامعي أفكاره، ومدى تأثيرها على الأمن الفكري عموماً.

الكلمات المفتاحية: الأمن، الأمن الفكري، جامعة الاستقلال .

Abstract: This study aimed to identify the role of Istiqlal University in enhancing intellectual security when students from their point of view, through the role of faculty members, teaching curricula and student activities, as well as to reveal whether there are differences between the average grades of students towards the role of Istiqlal University in enhancing intellectual security when students from their point of view are due to variables (type, specialization (college), school level). The problem with the study was its main question: What is the role of Istiqlal University in enhancing intellectual security when it is requested from their point of view? To achieve the goal of the study, the researcher used the descriptive analytical approach, where the researcher prepared a questionnaire that included (52) paragraphs spread over four axes: Faculty member, curriculum, student activities, military training, and the sample included (105) students out of the study community (bachelor's students) of 816 students for the 2021 academic year - 2020, one of the most important findings of the researcher: the existence of a large and distinctive role of Istiqlal University in enhancing intellectual security when students, where the estimates of students about the role of the university in promoting intellectual security among its students (89.23%), Based on the results of the study, one of the most important

*البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي: issa.najjar1997@gmail.com

recommendations of the researcher was: to conduct further studies on the various dimensions of intellectual in higher education institutions and to show the most important factors affecting the building of the intellectual system among university youth, and thus to know the sources from which university youth draw their ideas, and the extent to which they affect intellectual security in general.
Keywords: Security - Intellectual Security - Istiqlal University.

المقدمة:

إن عملية بناء إتجاهات وفكر آمن في الجامعات يستند على مقومات كثيرة، من خلال تطبيق الكثير من المعايير على أن تصبح حصناً اجتماعياً ودرعاً يقي المجتمع من كل مظاهر انحراف محتملة، ويُعتبر الشباب مستقبل الأمة وحاضرها القوي، وهم خط الدفاع الأول في أي مجتمع، وهم الأكثر استهدافاً للهجمات الفكرية التي تمس المكونات الأخلاقية والاجتماعية والسياسية، ويُحيط بالشباب عالم معاصر متغير ومتطور بصورة مذهلة، ولعله من الصعب إدراك هذا التغيير وهذا التطور السريع، ولهذا فقد ينتاب بعض الشباب مشاعر القلق والتوتر أثناء بحثهم عن دور محدد في مجتمعهم وهدف لحياتهم، وهذا التغيير السريع هو واحد من أهم القوى الاجتماعية المؤثرة في الشباب ولكنها أقلها فهماً واستيعاباً لدى هؤلاء الشباب، الأمر الذي قد يُؤثر على إتجاهاتهم وأفكارهم في الحياة وبالتالي على سلوكهم وشخصيتهم .

"ويُعد الأمن والاستقرار من المطالب الضرورية والأولية للإنسان والمجتمع على حد سواء، كما أنه من المقومات الأساسية التي تقوم عليها الدول القديمة والحديثة، حيث أن أخطر ما يهدد المجتمع هو فقدان الأمن، فإذا ساد الأمن، هدأت القلوب، واطمأنت النفوس، وتحققت السكينة، وانصرف الناس إلى العمل المثمر والمنتج، وبالتالي تتحقق التنمية المستدامة والشاملة" (زياد، 2011)، لا سيما وأن ما يقع في جوهر الأمن بشكل عام، ما يرتبط بالفكر، "لذا يُعتبر الأمن الفكري بمثابة الأساس لأي أمن، فهو الذي يؤسس للإستقرار والطمأنينة والسكينة، باعتباره يعني وجود منظومة فكرية سليمة وصحية، وهذه المنظومة تنمو بشكل صحيح بعيداً عن أمراض التطرف والتشدد وقمع الآخر، بتهميش أو إقصاء، وذلك بعكس التنوع الذي يُثري الحياة ويُغنيها، وما يُمثله هذا التنوع من ضرورة وجود الآخر في حياتنا، وقبوله، والحوار معه بشكل متبادل، لإغناء تجاربنا وخبراتنا" (عبيد،2009)، "لذا يحتاج كل مجتمع إلى صناعة، وتعزيز أمنه الفكري الخاص به، وفقاً لظروفه الموضوعية المعطاة، حتى يُحصن شبابه وأجياله المستقبلية، وتحقيق هذه المخرجات وتعزيزها، يتم من خلال تضافر جهود كل المؤسسات المجتمعية الحكومية والأهلية بشكل تكاملي، الأمر الذي يجعل من الجامعات أحد أهم رافعات الأمن الفكري، بإعتبارها مرجعيات فكرية وسياسية لمجتمعاتها" (الملحم،2010). لذلك يعتبر التركيز على الهوية الوطنية والثقافية إحدى المرتكزات الأساسية التي يستند إليها الأمن الفكري، ولكن وبرغم إستناده على الهوية الوطنية في وجه العولمة إلا أنه يتصف بالمعاصرة، وذلك من خلال مواكبته للتطور والتقدم ومواكبة كل ما هو جديد بما يتناسب وفلسفة المجتمع، ولعل من أبرز مرتكزات الأمن الفكري أيضاً انه يتصف بالنسبية، والبعد عن الجمود، حيث أنه ينبع من إحساس الأمة بوجود مشكلة ما يجب التصدي لها، من خلال العمل على تحصين الأجيال من الإنحراف والخضوع للمؤثرات الخارجية التي قد تسهم إنحراف أفراد المجتمع عن نهج الإعتدال والوسطية، فالأمن الفكري" هو منهج فكر يلتزم بالوسطية والإعتدال، لغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية وتنقيته أي الفكر من التوجهات المتطرفة" (الحوشان، 2015).

"كما ويحتل الأمن الفكري أهمية بالغة، باعتباره يحقق أمن واستقرار المجتمع من خلال التصدي للمؤثرات والإنحرافات الفكرية، حيث أن قضية الأمن الفكري ليست وليدة اليوم، بل هي قضية موجودة على مر الأزمنة والعصور، ولكنها برزت بشكل أكبر في الآونة الأخيرة نتيجة عوامل داخلية وخارجية" (الجوارنة،2010). ويعتقد الباحث أن العوامل والأخطار الداخلية تتمثل بالأخطار النفسية كإتباع الشهوات وظهور المعاصي والإنحرافات العقائدية والفكرية والبدع والصراعات الفكرية، أما الأخطار الخارجية فتتمثل في الهجوم الشرس على الإسلام والصراعات الفكرية، والعولمة والصراعات العسكرية والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والعنف، والعنف المضاد والغزو الثقافي والإنترنت ومن أهم هذه الأخطار الخارجية هي الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي.

ومن هنا تبرز الأهمية البالغة لدور الجامعات للقيام بهذه المهمة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ولما كانت الجامعات من بين المؤسسات التربوية والتعليمية المنوط بها إعداد النشء وصياغة شخصيه، برزت الحاجة الماسة إلى دراسة الأمن الفكري وعلاقته ببعض المتغيرات أخذاً بالإعتبار دور أعضاء هيئه التدريس والمناهج التدريسية والأنشطة الطلابية التي تعزز الأمن الفكري للطلبة، وصولاً إلى إعدادهم بما يكفل قيامهم بدورهم الرائد في التنمية والبناء والأمن الوطني.

وعلى ضوء ما سبق وبالنظر إلى الجهود والدراسات السابقة حول موضوع الأمن الفكري والتي أجريت في بيئات متنوعة وتناولت عدداً من المتغيرات، وخلصت نتائج وتوصيات تدعم إجراء مزيد من الدراسات، تبرز أهمية هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تقع مؤسسات التعليم الجامعي على رأس منظومة التعليم في المجتمع، وذلك بحكم دورها ووظائفها في التعليم والتدريب والبحث العلمي وخدمة المجتمع، حيث لا يقتصر دورها على التأهيل فقط، بل يتعدى ذلك ليسهم بصورة مؤثرة في مسيرة التنمية الشاملة ببعدها الإنساني الجامع الشامل، الأمر الذي يستلزم من مؤسسات التعليم العالي. وعلى رأسها الجامعات أن تواكب صناعة المعرفة المتسارعة.

وإنطلاقاً من أهمية دور الجامعات في تحقيق الاستقلال والحرية للشعب الفلسطيني، والمساهمة في التنمية الوطنية الشاملة، يأتي هذا البحث لتسليط الضوء على دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وهو بحث وصفي تحليلي، حيث تتبدى القيمة الاستثنائية لهذا البحث في ظل الظروف والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع الفلسطيني الذي يخوض معاركه الوطنية على جبهتي المقاومة والمفاوضات، في وقت الانقسام الذي يعانيه المجتمع الفلسطيني، الأمر الذي يجعل من هذا البحث ضرورة وطنية خاصة وأن الإحتلال الإسرائيلي يبذل كل جهوده لإختراق المجتمع الفلسطيني بالمعنى الفكري الشامل، لهدد أركان استقراره وسكينته، وبالتالي يُثنيه عن تحقيق مهامه في الحرية والاستقلال والتنمية الوطنية الشاملة.

واستناداً إلى ذلك، أصبح لزاماً على المجتمع الفلسطيني بكل مؤسساته الوطنية أن يسعى لتحقيق أمنه الفكري المستهدف دائماً، وذلك من خلال صياغة إستراتيجيات وسياسات تربوية تشكل جزءاً من رؤية وفلسفة وطنية عامة، وتوضيح دور كل مؤسسة في هذه العملية الوطنية، التي تعني بشكل رئيس الحفاظ على الشخصية الوطنية الفلسطينية، وهويتها العربية القومية، لذا كان لزاماً علينا تناول دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري.

وتأتي جامعة الاستقلال لتأخذ على عاتقها تأهيل الكوادر والطواقم العاملة في الأجهزة الأمنية، وتدريبها إضافة إلى استيعاب الأجيال الشابة الراغبة في الانضمام إلى المؤسسة الأمنية على إختلافها.

لذا تأتي هذه الدراسة للوقوف أمام دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، باعتبار أن الأمن الفكري هو إمتداد للأمن القومي، والأمن الاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي، والعسكري.

أسئلة الدراسة:

جاء هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية متمثلة بسؤالها الرئيس:

ما دورجامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما دور أعضاء هيئة التدريس للجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟
- ما دور المناهج التدريسية للجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟

- ما دور الأنشطة الطلابية للجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟
- ما دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري تعزي لمتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي) ؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري تعزي لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري تعزي لمتغير الكلية (كلية العلوم الأمنية والإنسانية- كلية القانون والعلوم الشرطية- كلية الإدارة العامة والعلوم العسكرية).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري تعزي لمتغير المستوى الدراسي (الثاني- الثالث- الرابع).

أهداف الدراسة:

تتجسد أهداف هذه الدراسة في محاولة الوقوف على دور الجامعات الفلسطينية بشكل عام وجامعة الاستقلال بشكل خاص في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وطرق تفعيله، من أجل المحافظة على الهوية الفلسطينية، والمحافظة على الطلبة والشباب من الفقدان في ظل الثقافات المستوردة وتيارات الإنحراف الفكري الجارفة، وسبل تحقيق الأمن الفكري بالسياسات الجامعية، في محاولة لتأصيل الجانب العلمي وربط هذا الجانب بالمفاهيم والأسس النظرية التي استقر عليها الفكر الأمني والاستراتيجي والسياسي والاجتماعي والقانوني والإنساني، في إطار ثوابت القضية الفلسطينية والأمة العربية والإسلامية، إضافة إلى:

- التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس للجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- بيان دور المناهج التدريسية للجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- التعرف على دور الأنشطة الطلابية للجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث حول دور الجامعات الفلسطينية في تدعيم الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: وتتمثل في أهمية الموضوع الذي سوف نناقشه وهو دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم، إضافة إلى الحاجة الماسة لمثل هذه الدراسات في ظل ما يشهده واقع اليوم من تجاذبات فكرية، حيث تعتبر قضية الأمن الفكري ذاتها، والتي باتت تمثل أحد القضايا الأساسية في الوقت الراهن، لذا فلا بد من البحث العلمي المستفيض في السبل الكفيلة بتفعيل دور الجامعات لمحاربة تيارات الإنحراف التي قد يواجها الشباب الفلسطيني في محيطهم الإجتماعي، بقصد تحصين فكرهم وعقولهم من أي غزو فكري مضلل، كما أننا بحاجة ماسة في هذه الآونة إلى تسليط الدراسات العلمية المتخصصة الضوء على الظواهر الاجتماعية، والأمنية ذات الصلة، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة – ببروز ظاهرة الإرهاب والعنف، ومن ثم تهديد الأمن الفكري في المجتمع الفلسطيني والمجتمعات الأخرى بوصفه مجتمعاً يتسم بخصوصية فكرية وعقائدية واجتماعية معينة، تميزه بالضرورة عن غيره من المجتمعات التي لا تتسم بخصوصية مماثلة، كما وترجع أهمية دراسة وتحليل قضية الأمن الفكري إلى كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها، ويحدد هويتها، وعليه فإن الخلل في الجانب الفكري طريق

إلى الخلل في الجانب السلوكي والاجتماعي، وفي ضوء ذلك فإن إتجاه أي من فئات المجتمع إلى مسالك العنف والإرهاب يرجع بالأساس إلى رصيد فكري ومخزون ثقافي مشوه أفرز عملاً إجرامياً وسلوكياً عدوانياً.

الأهمية العملية والتطبيقية: تتركز في تناول قضية الأمن الفكري على وجه التحديد، حيث تساعد الدراسة على تسليط الضوء على موضوع حيوي وهام يتمثل بالأمن الفكري ولاسيما لدى فئة الشباب الجامعي، كون هذه الفئة هي المؤثرة في المجتمع وعمادهن وعادة ما يتميز الطالب في هذه المرحلة بالميل للاستقلال، وأحياناً الرغبة بالانتماء لبعض الجماعات والتنظيمات، والخروج عن العادات والمعايير السائدة في المجتمع، الأمر الذي يتطلب تحصيناً فكرياً لفئة الشباب مما يحول دون انسياقهم وراء أفكار مضللة، أو جماعات تستغل ميولهم تلك وتتلاعب بهم، حيث قد تسهم نتائج الدراسة والمقترحات المقدمة من قبل أفراد عينة الدراسة في تقديم بعض الحلول والمقترحات التي تعزز دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وبالتالي إحداث تغيير في سلوكهم غير المرغوب، وتعزيز النواحي الإيجابية لديهم، وإن القيام بمثل هذه الدراسة سوف يضيف جديداً إلى عالم المعرفة ويساهم في إثراء المعلومات، وزيادة المعرفة لدى الباحث وقد يساهم في تطوير البحث العلمي، والمساهمة في تزويد المكتبة بمرجع جديد في مجال البحث العلمي.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلبتها.
الحد البشري: طلبة البكالوريوس جامعة الاستقلال.
الحد المكاني: جامعة الاستقلال بمدينة أريحا بالضفة الغربية.
الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2020/ 2021م.

مصطلحات الدراسة:

الدور: "هو مجموعة من الوظائف والمهام والمسئوليات المتوقعة والتي يمكن أن يقوم بها تنظيم أو قطاع أو مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع" (أحمد، 2000). ويدعم ذلك تعريف بيدل (Bruce)، "للدور بأنه الممارسات السلوكية المميزة لواحد أو أكثر من الأشخاص في إطار معين، ويتأسس هذا التعريف علي أربعة مفاهيم هي السلوك والشخص والإطار والتميز، فالأدوار هي سلوكيات يتم أداؤها بواسطة أشخاص مميزون، وعادة ما تكون مرتبطة بإطار محدد ومتميز" (Bruce,1986) .

التعريف الإجرائي: بأنه مجموعة من المهام والواجبات التي يساهم بها المسؤول أو المدير في مؤسسة أو قطاع ما لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع.

جامعة الاستقلال: أنشأت في العام 1998 جامعة الاستقلال على أرض فلسطين وبالتحديد في مدينة أريحا، تحت مسمى الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية، وإفتتحها رئيس دولة فلسطين في العام 2007، وتم تحويلها في العام 2011 إلى جامعة، وهي الجامعة الحكومية الأحدث والأولى التي تختص وحدها دون المؤسسات الجامعية في فلسطين بالتعليم العالي في مجال العلوم الأمنية والعسكرية والشرطية، لتكون بذلك رافداً أساسياً للمؤسسة العسكرية الفلسطينية بكوادر الأمن المسلحين بالعلوم والتخصصات المهنية من خلال برامج البكالوريوس وعددها سبعة والعدد في إزدياد دائم، وكذلك إعادة تأهيل الفئات الشابة من منتسبي ومنتسبات المؤسسة الأمنية عبر برامج الدبلوم المهني في مختلف فروع العلوم الأمنية والعسكرية والشرطية من خلال ثمانية برامج دبلوم مهني متخصصة، وجميع التخصصات موزعة على أربع كليات (دليل جامعة الاستقلال، 2015 - 2016م).

الأمن الفكري: عرفه بن تيمية (1999) بأن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية.

التعريف الإجرائي: هو شعور الدولة والمواطنين باستقرار القيم، والمعارف والمصالح محل الحماية بالمجتمع، ووحدة السلوك الفردي والجماعي في تطبيقها، والتصدي لكل من يعبث بها.

الإطار النظري للدراسة:

إن تدعيم الأمن الفكري لدى الناشئة يُعد من أقصر الطرق، وأفضل الوسائل للتحقيق المجتمع الآمن المستقر، فكلما زاد الفرد وعياً وفهماً وإدراكاً، كلما كان أكثر انتماءً للوطن، وأكثر حرصاً على أمنه واستقراره.

وسنتطرق في الإطار النظري للدراسة على عده مفاهيم منها: (مفهوم الأمن الفكري، مفهوم الفكر، معنى التعصب، معنى التأزم، مفهوم التخلف، مفهوم الإنحراف، ومفهوم الغزو) حيث إن جميع هذه المفاهيم تؤثر على مفهوم الأمن الفكري من كل الجوانب وما نتيجة هذه المفاهيم على الأمن الفكري. كما، أنها وضحت أهمية الأمن الفكري في تحصين الشباب، من خلال تطلعات المجتمع دائماً إلى سيادة الأمن والاستقرار في جميع مرافقه وفروعه، وقد يُكلف هذا الأمر المجتمعات الكثير من المال والجهد والوقت، وقد لا تصل تلك المجتمعات إلى بلوغ تلك الغاية إذا لم تبدأ بتحصين عقول أفرادها من شوائب الفكر الضال، والعقيدة الفاسدة، وثقافة التغريب التي تصارع ثقافتنا في وجودها.

كما، وقد شملت أيضاً على دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري، كون الجامعات أصبحت اليوم تعيش مشكلات مجتمعها، وتلعب دوراً بالغاً في حياة الأمم والشعوب على اختلاف مراحل تطورها الاقتصادي والاجتماعي، ولا شك أن من بين أهم القضايا الإستراتيجية التي تؤثر بشكل واضح على تنمية المجتمعات هي قضايا الأمن الوطني التي ارتبطت بالمجتمعات منذ نشأة الإنسان، وعلى رأسها بالتأكيد قضية الأمن الفكري (آل ناجي، 2004).

وقد تمثل دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري من خلال الأدوار المنوطة بكل مكونات الجامعة:
(الدور الأكاديمي والإداري للجامعة، الدور الثقافي للجامعة، الدور البحثي للجامعة، الدور الإعلامي للجامعة، الطالب الجامعي، الأستاذ الجامعي، الأنشطة الطلابية، المناهج والمقررات الأكاديمية).

مفهوم الأمن الفكري:

عرفة المالك (2004): بأنه حماية وتحصين الهوية الثقافية من الإختراق أو الإحتواء من الخارج، جنباً إلى جنب مع الحفاظ على العقل وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، وعرفه كذلك الحيدر (2002) بأنه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية، والاعتدال في فهمه للأمور الدينية، والسياسية، وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتصنع، أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة، وعرفه اللويحق (2009) بأنه الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية، والعقائدية، والثقافية، والأخلاقية، والأمنية، ولقد عرفه الجنحي (2007) بأنه " تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية"، ويشير نصير (2010) إلى أن الأمن الفكري بدلالته الاصطلاحية هو النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع في المهالك .

كما وتختلف النظرة إلى الفكر بحسب أيديولوجية المجتمع، وتاريخه فقد تعددت آراء المختصين والباحثين المهتمين بقضايا الفكر الإنساني حول مفهوم الأمن الفكري ومن هذه الآراء:
١- "حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى، لأن ذلك من شأنه أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع" (المجدوب، 1988).

2- "إنه خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وتحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، ويكون من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الإرتقاء

بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والتعليمية وغيرها؛ والتي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتي تترابط في خدمتها وتتواصل" (الحيدر، 2002).

3– "تحديد لمفهوم الأمن الفكري لدى "السديس" أن يعيش المسلمون في بلادهم آمنين على مكوناتهم الأصلية وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية ومميزات فكرهم المنبثقة من الكتاب والسنة" (المجدوب،1988).

ولما كان المفهوم لغة يقصد به "مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي" (المنجد، 2002). **لذا نرى أن الأمن الفكري** هو: شعور الدولة والمواطنين باستقرار القيم، والمعارف والمصالح محل الحماية بالمجتمع، ووحدة السلوك الفردي والجماعي في تطبيقها، والتصدي لكل من يعبث بها، ولعل في هذا التعريف ما يجمع بين خصائص وصفات الأمن الفكري من حيث:

- الأمن حالة شعورية نفسية.
- الفكر محصلة ونتاج لما يدركه العقل الإنساني من قيم، ومعارف، وعلم بالمصالح محل الحماية في المجتمع.
- وحدة السلوك العام لدى المجتمع أفراداً وجماعات في تطبيقهم للقيم والمعارف، والالتزام بصيانة المصالح محل الحماية بالمجتمع، بما يؤكد الولاء والانتماء للوطن.
- بلورة رأى عام رافض لكل ما يمس القيم والمعارف والمصالح محل الحماية .
- التصدي الفردي والجماعي لأي محاولة تمس مجموعة المصالح المعتبرة في المجتمع سواء من خلال الحوار، والمناصحة، والمناقشة والمقارعة بالحجة والبيان، أم من خلال تطبيق الحدود على من أراد الإفساد أو الإخلال بأمن المجتمع .

معنى الفكر لغة: "فكر في الأمر :عمل العقل فيه وتأمله، أو ما يخطر بقلب الإنسان من معاني ما يشعر به أو يريده، ويُقال عظمة الإنسان في فكره" (المنجد، 2002).

مفهوم الفكر اصطلاحاً: تعددت الآراء بشأن مفهوم الفكر ولا عجب في ذلك في الدراسات الإنسانية فذهب رأي إلى أن الفكر هو: "صيغة العقل الإنساني، ومسرح نشاطه الذهني، وعطاؤه الفكري، فيما يعرض عليه من قضايا الوجود والحياة"، وذهب رأي آخر إلى أن الفكر هو: "نشاط من أنشطة العقل، بل يمثل أهم العمليات العقلية المعرفية ويأتي في مرتبة الأنشطة العقلية العليا" (الحيدر،2002).

ونعتقد أن مفهوم الفكر هو: المحصلة النهائية للمعطيات التي يدركها العقل الإنساني بالحواس، أو الاستنباط، باعتبار العقل هو مركز تقويم وبلورة كافة المعطيات في إطار ما ترسخ لديه من القيم والعلوم والمعارف والخبرات المكتسبة.

معنى التعصب لغة: "تعصب أي شد العصابة، ويُقال: تعصب له، وتعصب معه: نصره، والتعصب: الميل الأعمى إلى رأي أو مذهب، أو رجل ذي تفان أعمى بإفراط في الميل والانحياز" (المنجد، 2002).

التعصب الفكري اصطلاحاً: "هو الميل أو التأييد المشمول بالغلو وعدم الوعي للفكر موضوع التعصب سواء من حيث الغاية والهدف أم من حيث الأسلوب والوسيلة والإجراء" (المنجد، 2002).

التأزم لغة: "تأزم اشتد وازداد ضيقا وخطورة، وتفاقم، تأزم الموقف" (المجدوب،1988).

والتأزم الفكري اصطلاحاً: "حالة إشكالية ذاتية، ترجع لعدم تهيئة العقل للتكيف والتعامل، خاصة إذا تم تطبيق المنهج المقارن بين الثقافات والأولويات في غياب خصوصية القيم والعقيدة الرشيدة، والرؤية الحضارية للوطن من خلال تعميم قواعد التفكير الصحيح وبصفة خاصة بين فئة الشباب بما يمكنهم على بلورة المفاهيم وتشخيص العيوب والأخطاء الفكرية قبل الانزلاق في براثن الفتنة" (حسنين، 1999).

التأزم الفكري هو: "مرحلة تؤدي إلى صورة من صور الانحراف الفكري خاصة مع تعدد الأساليب والوسائل المستحدثة للغزو الفكري" (حسنين، 1999).

التخلف لغة: "تخلف عن القوم: قعد عنهم ولم يذهب معهم وتخلف عن القوم إذا تراجع عنهم" (تكروري، سناوي،1964) .

مفهوم التخلف الفكري اصطلاحاً: ذهب رأي إلى أنه "وضعية عامة تصيب الأمة نتيجة القصور المستمر لقرون طويل في أعمال العقل وطرق بحثه عن الحقيقة " (تكروري، سناوي، 1964).

ويعتقد الباحث أن التخلف الفكري هو حالة من القصور تصيب العقل بسب ندرة أو سطحية القيم والمعارف، أو حداثة الخبرة بما يسهم في تقييد العقل بأساليب تفكيرية غير رشيدة، وسيطرة المفاهيم والمعتقدات الخاطئة عليه، ذلك لأن التخلف في طرق التفكير يرجع ابتداء إلى ندرة المعطيات أو التراكمية الثقافية التي تُهيمن على عمليات العقل وتؤثر في مخرجاته من معتقدات أو تصورات أو آراء.

الانحراف لغة: "التوعك، الميل عن الاعتدال، أو مال عن جادة الصواب. ويُقال انحرف الرجل إذا حاد عن الطريق المستقيم" (المنجد، 2002).

الانحراف الفكري اصطلاحاً: ذهب رأي أنه " الخروج عن جادة الصواب والبعد عن الوسط المعتدل وترك الاتزان والتمسك بجانب الأمر دون حقيقته" (الزحيلي، 1994). وذهب رأي آخر أنه " الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف، والنظم الاجتماعية" (الجحني، 2004).

ونعرف الانحراف الفكري بأنه: عدم الاتساق أو تطابق الفكر الشخصي بإنطباعاته، وتصوراته، وآرائه مع مجموعة المبادئ والقيم العقائدية والثقافية، أو السياسات المستقرة في المجتمع. وهذه الحالة من الانحراف في الفكر قد تكون فردية، أو على مستوى أفراد، كما هو الحال لدى الجماعات التكفيرية، أو المذاهب الهدامة .

الغزو لغة: "هو اجتياح بلد أو الإغارة عليه" (المنجد، 2002).

الغزو الفكري اصطلاحاً : "محاولة أمة من الأمم السيطرة الفكرية على أمة أخرى وجعلها تابعة لها في الأفكار والمعتقدات ومناهج التربية والحضارة والأخلاق والسلوك" (المحيش، 1992).

بينما يرى الباحث أن الغزو الفكري هو :كل نشاط إنساني يهدف إلى تحقيق تغيير في الأيدولوجيات أو الاتجاهات لدى الآخرين بحيث يترك فيهم أثراً وفق الغاية المنشودة، وهذا السلوك المتعمد، والمحدد الأهداف سلفاً قد يكون عملاً مؤسسياً تتبناه دولة أو مجموعة من الدول أو من خلال جماعات أهلية أو حتى من الأفراد.

أهمية الأمن الفكري في تحصين الشباب:

يتطلع المجتمع دائماً إلى سيادة الأمن والاستقرار في جميع مرافقه وفروعه، وقد يُكلف هذا الأمر المجتمعات الكثير من المال والجهد والوقت، وقد لا تصل تلك المجتمعات إلى بلوغ تلك الغاية إذا لم تبدأ بتحصين عقول أفرادها من شوائب الفكر الضال، والعقيدة الفاسدة، وثقافة التغريب التي تصارع ثقافتنا في وجودها. ولذلك فإن أهمية الأمن الفكري تتبع من:

- أهمية العقل ومنزلته: فالعقل محرك الإنسان، وقائد توجهاته، وهو أساس الحسن والذم والقبول والرد، وبه يستطيع الإنسان أن يتخذ قراراته في هذه الحياة سلباً أو إيجابياً.
- خطورة الإنحراف الفكري حين يقابل نفوساً ضعيفة، يأخذها الانهار أو الانهيار أمام الجديد من القول، أو الفكر، أو السلوك، دون عرضه على موازين الإسلام لتقويمه والحكم عليه (حميد، 2009).
- يُعد الأمن الفكري أسلوباً وقائياً يجنب أفراد المجتمع تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية، لإشعارهم بخطورة الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع، وتوعيتهم بدورهم المهم في التعاون مع

الأجهزة الأمنية لمحاربة الجرائم والحوادث. ومن هنا تأتي الدعوة إلى ضرورة التركيز على الأمن الفكري كإحدى ركائز الأمن الوقائي حلاً لمشكلة الجريمة والانحراف (المالك، 2004).

- انتشرت في الوقت الحاضر آراء ومذاهب ترفع الشعارات والقيم النبيلة، كالعدل والمساواة والحرية وحقوق الإنسان، ولكن عند التطبيق أو الممارسة يكون الحال شيئاً آخر، فتغلب المصالح والأهواء والرغبات والميول وازدواج المعايير.

تأسيساً على ما سبق تظهر الحاجة إلى الأمن الفكري الذي يتصدى لكل فكر دخيل، ويحمي الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه لمختلف القضايا، ويهدف إلى حفظ النظام العام، وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في مناحي الحياة المتعددة، كما يهدف إلى أن يعيش الناس في بلادهم آمنين على أصالتهم وعلى ثقافتهم المستمدة من دينهم (حميد، 2009).

دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري:

أصبحت الجامعات اليوم تعيش مشكلات مجتمعها، وتلعب دوراً بالغاً في حياة الأمم والشعوب على إختلاف مراحل تطورها الاقتصادي والاجتماعي، ولا شك أن من بين أهم القضايا الاستراتيجية التي تؤثر بشكل واضح على تنمية المجتمعات هي قضايا الأمن الوطني التي إرتبطت بالمجتمعات منذ نشأة الإنسان، وعلى رأسها بالتأكيد قضية الأمن الفكري (آل ناجي، 2004).

ونظراً للمكانة المتميزة للجامعات بحكم ما لديها من إمكانات مادية وبشرية تُعد أكثر المؤسسات القادرة على بلورة مفهوم الأمن الفكري وتحقيقه، من خلال مراكز البحوث العلمية، وبرامج الدراسات العليا، وذلك بتفعيل دور البحث العلمي على جميع المستويات في مجالات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة ولدى أفراد المجتمع بصفة عامة (الملحم، 2010) .

إن دور المؤسسات التعليمية في إرساء دعائم الأمن الفكري دور مهم وفعال، وخاصة في المرحلة الجامعية التي يصبح الشباب فيها في قمة الحيوية والنشاط وتدافع الأفكار وتجاذباتها، "لذلك فقد أصبح الأمن الفكري من رسالات الجامعة المهمة، وفي سبيل دورها الإجتماعي بجانب العملية التربوية والبحث العلمي وفي إطار خدمة المجتمع والعناية بالثقافة وتحديدها ونشرها والعمل على تنميتها في المجتمعات" (القرني، 2004).

ويرى الباحث أن الأطر الطلابية والتنظيمات الفلسطينية في الجامعات الفلسطينية لها أهميه كبيرة في الميدان الواسع الذي يحب أن يمارس فيه الطلبة هواياتهم، وهي مجموعة من البرامج التي تتفاعل مع الأهداف المرجوة والتي ينبغي تحقيقها لتنمي شخصية الطالب من مختلف جوانبها العقلية والفكرية والنفسية والاجتماعية، وتعمل على تنميه مهارته وقدراته وشغل أوقاته فراغه، حيث أن الطالب هو محور وهدف هذه الأنشطة، ليكون الطالب إيجابياً في حياته إلى جانب دراسته الأكاديمية.

كما، وتهدف الأطر الطلابية والتنظيمات الفلسطينية إلى بناء وإعداد الطالب الجامعي بجوانبها المختلفة، وتعزيز الأمن الفكري من خلال الأنشطة التي يقوموا فيها في الجامعات ليكون ذو شخصيه متوازنة ومتكاملة، وأن يمتلك مهارات وقدرات عقليه وفكريه وعلميه تساعده على مواجهة الأفكار الهدامة وخدمة مجتمعة.

وبما أن نسبة الشباب في المجتمع الفلسطيني تمثل نسبة كبيرة، فإن غالبيتهم من طلبة الجامعات والمعاهد والكليات، وهذه المؤسسات التعليمية تحمل الدور الأكبر في توعيتهم بمسؤولياتهم وواجباتهم الكبيرة في الحفاظ على ممتلكات المجتمع ومقدراته، كما تمدهم بالفكر الآمن الذي يوجههم نحو إعمار الوطن والتضحية من أجله.

لذا فعلى الجامعات والمؤسسات التعليمية بوجه عام، وجامعة الاستقلال بوجه خاص أن تواجه مهمة رئيسة تتلخص في العمل على مساعدة الشباب على اكتشاف دورهم الاجتماعي في الحاضر والمستقبل، وتهيئهم لهذه المهام على أعلى مستوى من الكفاءة والفعالية. "وعلى كل من يتصدون للتوجيه العلمي والاجتماعي للشباب، سواء كانوا أساتذة أو

أخصائيين اجتماعيين أن يقدموا هذه الأسس المدروسة والقدرة الواعية التي ترتكز على فهم علمي دقيق لأهداف مجتمعاتهم وإدراك واع لقيمه الإيجابية، وأن يركزوا بوجه خاص على الجوانب الإيجابية والعقلانية، ومن أبرز هذه القيم: قيم البحث العلمي الدقيق المتفهم لأوضاع المجتمع وأهدافه" (عبد الهادي، د.ت).

إن دور المؤسسات التعليمية في تضمين برامجها فصولاً عن الأمن الفكري تصب في قناة الوقاية من الانحراف الفكري عن طريق تلقين المبادئ الفكرية القويمة ومبادئ الفضيلة والأخلاق. وتعتبر العقيدة الإسلامية الركيزة الأهم في التماسك الداخلي للمجتمع (المالك، 2004).

دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري:

ويتمثل من خلال الأدوار المنوطة بكل مكونات الجامعة، كما يتم توضيحه فيما يلي:

أ- الدور الأكاديمي والإداري للجامعة: ويتحقق الدور الأكاديمي والإداري للجامعة من خلال:

- اعتماد فلسفة أكاديمية فكرية ذات منهجية خاصة للجامعة تعتمد على مجموعة من القواعد والأسس والثوابت الفكرية التي من شأنها أن تظهر الصورة الحقيقية للأمن الفكري.
- توفير الإمكانات المادية والفنية والمعنوية لتطوير أداء الكوادر البشرية وإعداد وتطوير البرامج الجامعية ذات الطابع الفكري.
- العمل على اعتماد ميزانية خاصة تلبي متطلبات العمل في هذا المجال واحتياجاته.
- إعداد برامج دراسية فكرية تستهدف تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم والمشاركة الفعلية وتجنب الاتجاهات السلبية.
- تحديد أهداف كل برنامج دراسي بدقة وأن تكون الأهداف مرتبطة بجانب من جوانب الأمن الفكري وتجمع بين الحقوق والواجبات.

ب- الدور الثقافي للجامعة: ويتحقق الدور الثقافي للجامعة من خلال:

- زيادة نسبة التعليقات والتحليلات الفكرية لكونها أكثر فاعلية في تنمية وعي الطلبة وربطهم بأحداث مجتمعهم.
- نشر المضامين الفكرية.
- إشراك الطلاب في برامج حوارية ونقاشات فكرية وطرح القضايا المجتمعية.
- توفير مكتبة تحوي كل ما يتعلق بالأمن الفكري سواء كانت أبحاث أم دراسات أم أخبار أم معلومات.
- عرض قضايا وبرامج فكرية ذات مشكلات وربطها بالمجتمع المحلي توفر فرصة للطلبة لتبني مواقف إيجابية نحو القضايا الفكرية.
- تعزيز الاتجاه الإيجابي لطلبة الجامعة نحو العمل الفكري والمشاركة الفعالة في المجتمع.

ج- الدور البحثي للجامعة: ويتحقق الدور البحثي للجامعة من خلال:

- دراسة واقع المجتمع الفلسطيني والتعرف على خصائصه واحتياجاته ومشكلاته.
- دراسة واقع البناء القيمي والأمني والفكري للمتعلمين بهدف تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات الفكرية والاجتماعية.

د- الدور الإعلامي للجامعة: ويتحقق الدور الإعلامي للجامعة بتبنيها فلسفة فكرية إعلامية واضحة المعالم بهدف تعزيز الحقوق والواجبات وصقل وتدعيم الهوية، وأن تعمل الدوائر الإعلامية في الجامعة على توعية الشباب الجامعي بما يعدل قيمهم واتجاهاتهم وتكوين إتجاهات صحيحة.

هـ - الطالب الجامعي: إن الدور الفاعل للطالب الجامعي نفسه في تحقيق أمنه الفكري يستلزم ممارسته للحرية الفكرية في ضوء اللوائح والقوانين الجامعية، ويمكن للطلبة ممارسة حريتهم داخل الجامعة وتحقيق أمنهم الفكري من خلال:

- قدرتهم على إدارة الحوار الهادف الناجح لتحقيق مطالبهم بما لا يتعارض مع النظم الجامعية.
- قيامهم بالنقد الذاتي بغية الوصول إلى تعديل أوضاعهم إذا إنحرفت عن مسارها الصحيح أولاً بأول دون حاجة إلى تدخل أمنى.
- تخلصهم من التبعية الفكرية وتمتعهم بالاستقلال الفكري.
- قدرتهم على التحليل المنطقي للموضوعات واقتراح البدائل المختلفة.
- تمسكهم بالعمل ضمن فريق (العمل الجماعي) في كل المواقف التي يعيشونها داخل الجامعة بما يساعدهم على تحقيق أمنهم الفكري.
- معرفتهم لحقوقهم وواجباتهم وأدائها كاملة في ضوء الدستور والقانون.
- مساهمتهم التطوعية في الأنشطة المجتمعية لمنظمات المجتمع المدني بما يساعد على تحقيق الوحدة الفكرية لأبناء مجتمعهم.
- تقديرهم للمصلحة العامة وتغليبها على مصلحتهم الخاصة بما يدعم تحقيق الانتماء للوطن.

و- الأستاذ الجامعي: إن القيمة الحقيقية للجامعة مرهونة بما يقوم به أساتذة الجامعة من أدوار متعددة تظهر تمتع الجامعة بالاستقلالية والحرية الفكرية، ومساعدة طلابهم على أن يتعايشون في ظل هذا المناخ.

وعلى ذلك فإنه يمكن تفعيل دور الأستاذ الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه على نحو يجعله:

- قدوة حسنة لطلابه لإكسابهم قيم وأخلاقيات الأمن الفكري، فدور أستاذ الجامعة من الأهمية بمكان، حيث يمكنه من خلال أدائه المتميز تعويض القصور الواضح في محتوى ومضمون المقررات الأكاديمية، وتعليمه لطلابه القيم الأساسية؛ كالانتماء وحب الوطن والعدل والمساواة بطريقة فعلية تقوم على تربيتهم على ديمقراطية الحوار والنقد البناء وتشجيعهم على التزام ذلك سلوكاً في حياتهم.
- موجهاً للتفاعل الاجتماعي للطلبة بشكل سليم من خلال مشاركته في الأنشطة الطلابية وقيادة لجان الأسر.
- محفزاً للطلبة على العمل الجماعي (التعاوني) وضرورة ممارسته مما يسهم في تفاعل الطلبة مع قضايا المجتمع ومشكلاته والحفاظ على أمنه الفكري.
- مقدراً ومحترماً آراء الطلبة وأفكارهم، ويشجعهم على إبداء آراءهم دون خوف، وإن إختلفت ووجهة نظره.
- موجهاً للطلبة ومرشداً لهم علمياً وإجتماعياً من خلال تنفيذ الرحلات التعليمية لمعالم الوطن الحضارية.
- دافعاً طلبته للتمسك بالمبادئ والثوابت الدينية والقومية والوطنية.
- منظماً لندوات ثقافية تبين أخطار التقليد الأعمى والذوبان في الثقافات الأخرى، وتدعو إلى التمسك والحفاظ على الهوية الثقافية.
- ساعياً نحو تضمين المقررات الأكاديمية موضوعات وقضايا تعزز وتُعلي من قيم العقل والفكر.
- منظماً دورات تدريبية لإكساب الطلبة سلوكيات الحفاظ على الأمن الفكري.
- يوفر الخبرات الضمنية في الأداء التدريسي وينوع أساليب تدريسه لتشمل؛ الحوار والمناقشة، العصف الذهني، التعلم الذاتي، وحل المشكلات.

ز- الأنشطة الطلابية: تُعتبر الأنشطة الطلابية المختلفة؛ الندوات، الرحلات، المعسكرات، النشاط الكشفي، زيارة المتاحف، ومجلات الحائط مجالاً خصباً لتوعية الطلبة بالأمن الفكري، وخاصة إذا تم ممارستها دون تدخل أمنى وبما يحقق لهم حريتهم الأكاديمية والتي لا تتعارض مع إستقلالية الجامعة.

ويتم تفعيل الدور التربوي للأنشطة الطلابية عن طريق:

- تشجيع الطلبة على الانضمام إلى نظام الأسر لتحقيق نموهم الذاتي والإبداع بما يمكنهم من تحقيق المواطنة الصالحة والبعد عن الإرهاب الفكري.
- توفير الإمكانات المادية والتمويل الضروري لتدعيم الأنشطة الجامعية.
- إقامة الفعاليات الثقافية المختلفة وإتاحة الفرصة للطلبة ليعبروا عن آرائهم من خلالها.
- عقد ندوات وورش عمل للمسئولين ورجال الأمن والتربية والدين والسياسة والاجتماع للتعريف بالأمن الفكري وأهميته في عصر العولمة ومناقشة قضايا المجتمع ومشكلاته، وإبراز القيم الإيجابية التي تحقق تنمية المجتمع وتمكنه من مواجهة مشكلاته.
- تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الطلبة في ممارسة الأنشطة المختلفة مما يساعدهم على إعمال عقولهم بدلاً من إغلاقها.
- تنظيم مسابقات قومية على مستوى الجامعة لاختيار العناصر التي تتمتع بعقلية متفردة تمكنها من التفاعل الواعي مع تحديات العصر لتأهيلها للأدوار القيادية مستقبلياً.
- تنويع الأنشطة الطلابية؛ رياضية، ثقافية، فنية، دينية، اجتماعية وغيرها.
- توجيه الأنشطة الطلابية داخل الجامعة لخدمة البيئة والمجتمع المحلى.
- تخصيص درجة لأنشطة الطلبة تسهم في رفع تقدير الطالب النهائي.
- توزيع جدول المحاضرات والمعامل والتدريب العملي بما يسمح للطلبة والأساتذة بممارسة الأنشطة الجامعية.
- إقامة معسكرات طلابية لزيارة معالم الوطن المختلفة والتأكيد على رقى حضارتنا وتراثنا الفلسطيني الأصيل مما يحفظنا من التبعية الحضارية ويحفظ أمننا الفكري.
- عقد ورش عمل تضم مجموعات مختلفة من الطلبة لمساعدتهم على التخلص من أشكال التعصب للرأي.
- عقد مناظرات بين طلبة الجامعة أنفسهم، وبينهم وبين طلبة جامعات أخرى، لممارسة الحوار ونبذ التعصب الفكري.
- تفعيل دور مسرح الجامعة في إبراز الجوانب الإيجابية للأمن الفكري وكيف يؤدى الإخلال بهذه الجوانب إلى الإرهاب الفكري.

ح- **المناهج والمقررات الأكاديمية:** في إطار الحديث عن دور المناهج الجامعية في تحقيق الأمن الفكري ينبغي تضمين أهداف المناهج بأنواعها المختلفة ما يناسب المستوى الفكري للطلبة، بحيث يكون الأمن الفكري ضمن الخريطة المفاهيمية للعملية التعليمية في كافة المناهج الدراسية انطلاقاً واتساقاً مع أهدافها.

أهم التحديات التي تواجه الأمن الفكري:

تغيير البناء القيمي والفكري للطلاب:

" تبرز العديد من عوامل تغيير البناء القيمي والفكري للطلاب منها الغزو الثقافي والعولمة الحديثة التي غزت المجتمعات وانتشرت أفكارها في جميع مناحي الحياة، مما ساعد ذلك في هدم وتخريب القيم واستقطاب الشباب وخاصة الجامعي، وتوجيه ميولهم وأفكارهم للوصول إلى زعزعة الثقة ثم محو الشخصية وفرض مقومات الآخر، لاسيما أن من أهم مقومات الشخصية الثقافية للأمم تتجسد في كل من اللغة والدين والعادات والتقاليد" (حجازي، 2001).

انتشار ثقافة الاستهلاك بين الشباب الجامعي:

"من العوامل التي أثرت بالسلب على الأمن الفكري ما يرتبط بتحويل الثقافة الاستهلاكية إلى آلية فاعلة لتشويه البنية المجتمعية التقليدية، وتغريب الإنسان وعزله عن قضاه، وإدخال الضعف والتشكيك في قناعاته الوطنية والقومية والأيدلوجية والدينية، إن انتشار التكنولوجيا الحديثة، وزيادة البث الإعلامي الوافد، يسهم في تعليق الشباب الجامعي بكل ما هو جديد ووافد من سلع إستهلاكية، وتجعله مستهلكاً غير منتج، وتشكل لديه قيم التواكلية والرغبة في الكسب

السريع بأقل مجهود، وتضعف روح النقد والإبداع لديهم بما تقدمه من سلع ومنتجات ثقافية وفكرية جاهزة للفرد، مما يعفيه من معاناة البحث عن هذه الأشياء واختيارها، وهذا يؤدي إلى تعطيل العقول والفكر" (الدويبي، 2001).

ونستنتج مما سبق العوامل التي يمكن لها تغيير البناء القيمي والفكري للطلاب كالغزو الثقافي والعولمة والتي أدت إلى تضليل الأفكار بالانفتاح على الثقافات الأخرى، وأيضاً تأثير انتشار الثقافة الاستهلاكية بين الشباب الجامعي والتي جعلت من الشباب الجامعي مستهلكاً لكل ما هو جديد من سلع غير منتج، ويرى الباحث من أهم التحديات التي تواجه الأمن الفكري هي التبعية وضعف الثقة بالذات لدى الشباب الجامعي، إضافة إلى انتشار المواقع المشبوهة وغير الموثوقة لوسائل التواصل الإجتماعي لنشر الأفكار المتطرفة التي تهدد الأمن الفكري.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، لاسيما تلك التي تتحدث عن الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، والتي كانت لها دور كبير في إثراء الموضوع وفيما يلي أهم الدراسات السابقة:

دراسة عبد الحسين (2018): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات العراقية في حماية وتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض على عينة البحث البالغة (500) طالب وطالبة من الجامعات العراقية التي ذكرت في حدود البحث، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وبعد تحليل الاستبانة تبين أن الفقرات الآتية: (تساهم الجامعة في تنمية روح الإنتماء والمواطنة لدى طلبتها) (تسعى الجامعة إلى بناء الهوية الأكاديمية لدى طلبتها) (تعمل الجامعة على توجيه طلبتها على طرح أراءهم وأفكارهم وإجراء بحوثهم وفق منهج البحث العلمي المتعارف عليه) قد حصلت على أوساط مرجحة وأوزان مئوية أعلى من غيرها من الفقرات الأخرى، وكان أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي: أن هناك فروقاً "دالة إحصائياً" ولصالح الذكور وهذا يعود إلى أن الذكور ليدهم دور أكثر فاعلية من الإناث من حيث مزاولة مختلف الأنشطة العلمية والثقافية التي تقوم بها الجامعة، وأهم ما أوصت به الباحثة بناءً على نتائج الدراسة هو: التأكيد على أهمية الدور التربوي والتعليمي للجامعة الذي تسهم من خلاله في توجيه الاهتمام بشبابها وتلبية حاجاتهم ومتطلباتهم الضرورية وتحصينهم ضد الأفكار المنحرفة والمظلمة.

دراسة الزبون وآخرون (2018): هدفت الدراسة تعرف دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتها، من وجهة نظرهم. و تكونت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي للدراسة وعددها 167 عضو هيئة تدريس للعام الدراسي 2016/2015. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي واستُخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وبينت نتائج الدراسة أن أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة مرتفعاً، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في درجة تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بحسب متغير الدرجة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس، بينما وجدت فروق بحسب متغير الخبرة، والعمر. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري ولاسيما الاعتدال والوسطية في المناهج الدراسية، والتأكيد على تفعيل أدوات المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري.

دراسة الهزاني (2017): هدفت إلى التعرف على أثر الشبكات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وماهية طرائق توظيف الجامعة للشبكات الاجتماعية في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى طالباتها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة قصدية قوامها (348) من طالبات البكالوريوس بالجامعة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن هناك رغبة كبيرة في تذليل المشكلات من قبل جامعة الأميرة نورة لأجل خلق بيئة إجتماعية معينة بتعزيز الأمن الفكري من خلال تحسين استخدام الشبكات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري، كما أوضحت النتائج أن أعلى نسب الموافقة بلغت في الأثار السياسية (85.3%)، والأثار الاجتماعية والنفسية (74.7%)، والأثار الدينية والأخلاقية (72.4%) .

دراسة أبو حمام (2017): هدفت إلى التعرف على درجة تعزيز القادة الأكاديمية للأمن الفكري في الجامعات الخاصة في العاصمة عمان وعلاقته بدرجة توافر الأمن الوظيفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واختلاف النظر باختلاف المتغيرات (الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية، عدد سنوات الخبرة)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (262) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدرجة الكلية لاستبانة الأمن الفكري والدرجة الكلية لاستبانة الأمن الوظيفي، وأثبتت النتائج وجود فروق دالة في درجة تعزيز القادة الأكاديميين للأمن الفكري وتوافر الأمن الوظيفي تعزي إلى متغيرات (الجنس، والكلية) لصالح الإناث والكليات الإنسانية على التوالي، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة في درجتي تعزيز القادة الأكاديميين في مجال الأمن الفكري وتوافر الأمن الوظيفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزي إلى متغير الرتبة الأكاديمية في مجال الأمن الفكري وتوافر الأمن الوظيفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزي إلى متغير الرتبة الأكاديمية وعدد سنوات الخبرة .

دراسة عساف (2011): والتي تهدف إلى الكشف عن مدى احتياج طلبة الجامعات الفلسطينية للتربية من أجل المواطنة ومبررات هذا الاحتياج، وكذلك تعرف دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (40) فقرة موزعة على (3) مجالات وزعت على (88) عضو هيئة تدريس من الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) من الكليات (العلوم، التربية، الآداب). ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن درجة الاحتياج الكلية إلى التربية للمواطنة عند الطلبة الجامعيين كانت بنسبة عالية (82%)، حيث احتلت درجة الاحتياج للتربية من أجل المواطنة الاجتماعية المركز الأول، والمواطنة السياسية المركز الثاني. كما توصلت إلى أن أهم مبررات احتياج الطلبة للتربية من أجل المواطنة كان تنامي الذات الفردية والمصالح الخاصة على حساب المصالح الوطنية.

دراسة أبو حشيش (2010): والتي هدفت إلى التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبانة التي أعدها الباحث، وطبقها على عينة قوامها (500) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة وتحديداً في المستويين الثالث والرابع وكانت أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلبة انحصرت ما بين (2.1 _ 4.8) أي بين التقديرين القليل والعالي جداً. كما بينت الدراسة أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 05.) بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة والفروق لصالح طلبة جامعة الأقصى.

دراسة أبو ساكور (2009): والتي هدفت إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي في فلسطين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تم إختيار عينة عشوائية من الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية وهي: جامعة القدس، وجامعة بيت لحم، حيث بلغت (1150) طالباً وطالبة في الفصل الدراسي الثاني، للعام الجامعي (2007/2008). وقد توصلت الدراسة إلى أن دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي كان متوسطاً، بحيث كانت جامعة بيت لحم في المرتبة الأولى تليها جامعة الخليل، وكانت أبرز الأدوار التي تساهم في تنمية الوعي السياسي هي: إتاحة الفرصة للطلبة بعقد الندوات والمهرجانات الوطنية، وإقامة المعارض، تلاها في المقام الثاني مشاركة الجامعات في المناسبات الوطنية والفعاليات السياسية، وفي المقام الثالث تعزيز الهوية الفلسطينية والانتماء، ثم تلاها في المقام الرابع ترسيخ الديمقراطية من خلال انتخابات مجالس الطلبة، طرح الجامعة لمساق إجباري في العلوم السياسية والقضية الفلسطينية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجامعة، وجنس الطالب، ومكان السكن، والسنة الدراسية.

دراسة الحارثي (2008): والتي هدفت إلى التعرف على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، اشتملت عينة الدراسة على جميع مديري المدارس الثانوية والوكلاء وعينة من المشرفين التربويين بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهم (152) فرداً، استخدم الباحث استبانة من إعداده كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت (متوسطة). وكذلك من نتائجها أن درجة الموافقة على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة (عالية جداً). وكان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 05.) بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري تعزى لمتغير المهنة بين المشرفين التربويين والمديرين، وكانت الفروق بين المديرين والمشرفين لصالح المديرين. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 05.) بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي أو نوع الإعداد، أو سنوات الخدمة، أو الدورات التدريبية التربوية.

دراسة الجحني (2007): والتي كانت تهدف إلى معرفة دور التربية في وقاية المجتمع من الإنحراف الفكري وأثاره بين أفراد المجتمع، حيث خلصت تلك الدراسة إلى أن التعليم يُعتبر القناة الأولى في الحديث عن الجهات المسئولة عن تصحيح مفاهيم الأمن الفكري في سياق الحديث عن الإنحراف الفكري، كما حمل المناهج التعليمية مسؤولية مباشرة وأساسية في هذا التوجه، كما أشارت الدراسة إلى أهمية دور المناهج التعليمية في غرس المفاهيم الصحيحة في عقول الناشئة بما تشتمل عليه من حصانة فكرية، ووعي أمني والحفاظ على المكونات والموروثات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة والمشبوهة والإسهام في تهذيب السلوك القيمي، حيث استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي النظري القائم على رصد عناصر الظاهرة وإخضاعها للتحليل والتفسير، وكان من أهم التوصيات: إجراء دراسة حول أسباب التنشئة الاجتماعية وأنماطها وعلاقتها بالإنحراف الفكري والسلوكي مع البدء في برامج الوقاية منذ الصغر.

دراسة العاصم (2005): والتي تهدف إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة الرياض، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (288) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممثلة لمجتمع الدارسة، وقد استخدم الباحث استبانة شملت أربعة محاور بعبارات بلغ عددها (22) عبارة ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية غير واضح بالشكل الذي يعينهم على التفريق بينه وبين الإنحراف الفكري والإرهاب. حيث بلغت تقديرات دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب نسبة (72.23%)، وكذلك فإن المدرسة لا تملك القدرة الكافية لكشف النوازع والميول الإنحرافية لدى بعض الطلاب، الأمر الذي لا يجعلها تؤدي دورها المأمول منها في تقويمهم. وبينت نتائج الدراسة أن هناك قصوراً ملحوظاً في تعاون المدرسة مع البيت والمجتمع تحقيقاً للتوازن التربوي التكاملي، وبإفهام الطلاب المعنى الصحيح للأمن الفكري ومقاصده وطرق تحقيقه، ودور الطالب في ذلك. وأن المعلمين يقومون بالفتوى فيما يخص الإنحرافات الفكرية. وأظهرت أن المناهج الدراسية "المقررات" فهي ضعيفة في توضيح مخاطر الانحراف الفكري وعواقبه، وكذلك تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

دراسة (Waswas & Gasaymeh, 2017): هدفت إلى الكشف عن دور مديري المدارس في محافظة معان في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة، وعما إذا كانت هنالك فروق في هذا الدور تعزي إلى متغيرات (الجنس، والمستوى الأكاديمي، وعدد سنوات الخبرة)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، كما استخدما استبياناً يحدد دور مديري المدارس مكوناً من ثلاث مجالات (دور مديري المدارس تجاه المعلمين، وتجاه الأنشطة المدرسية، وتجاه خدمة المجتمع)، وتكونت عينة الدراسة من 120 مديراً ومديرة في محافظة معان، وقد كشفت النتائج عن أن هنالك دوراً كبيراً لمدير المدرسة في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات الثلاث ما بين 4.129 – 3.547 وقد جاءت أعلى درجة لمجال دور مدير المدرسة تجاه المعلمين، وأدنى درجة لمجال دور مدير المدرسة

تجاه خدمة المجتمع، كما تبين منها عدم وجود فروق ذات دلالة تعزي إلى متغيرات (الجنس، والمستوى الأكاديمي، وعدد سنوات الخبرة) .

دراسة (Nakpodia, 2010): هدفت إلى الكشف عن أهمية تعزيز الأسس الثقافية في المناهج المدرسية، كإحدى السبل الكفيلة بتطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلبة، وبيان معنى الثقافة وأنواعها، ودراسة سبل تطوير المناهج الدراسية، وأثر الثقافة على تعلم الأطفال، وتعزيز مفهوم الأمن الفكري لديهم، وبيان العلاقة بين الثقافة المختزنة لدى الطلبة وتعزيز الأمن الفكري لديهم. تم إجراء الدراسة على المناهج المعتمدة في المدارس النيجيرية، وقد بينت ضرورة استناد الثقافة إلى الأسس التربوية القائمة على عملية تحديث المناهج، وعلى ضرورة العمل على نقل الثقافة المجتمعية الخاصة النيجيرية، وترسيخها قدر الإمكان بين طلبة المدارس؛ من خلال المناهج المدرسة فيها، كما بينت ضرورة الاهتمام بالأسس التربوية والثقافية التي تعد الطريق نحو تعريف الطلبة بقواعد الثقافة النيجيرية وعواملها المختلفة وأنواعها والمزايا التي تمتلكها .

دراسة (Erika &Annica,2003): بعنوان مواطنة الرجال والنساء وتفكير أمني جديد في السويد، جامعة ليوند، السويد، وتهدف الدراسة إلى:

- دراسة وضع كل من الرجل والمرأة كمواطنين لهم كافة الحقوق والواجبات في السويد خاصة حق المرأة في المشاركة في الجيش والشرطة.
- دراسة تأثير نوع الجنس على المشاركة في هذه القطاعات، والعمل في المؤسسات ذات الصبغة الوطنية.
- استعراض الصراع الأنثوي من أجل فك السيطرة الذكورية، فيما يتعلق بالمواطنة وخدمة الوطن خاصة في المجال العسكري.

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- إن مفهوم أداء الواجب الوطني مقصوراً على فئة دون أخرى.
- كان هناك إبعاد للمرأة الناشطة سياسياً وحقوقياً عن الأمور والشئون العسكرية.
- أنه من السهل على المرأة السويدية في الآونة الأخيرة الالتحاق بالجيش والشرطة، والعمل في المؤسسات ذات الطابع الوطني بما يحقق لها كافة حقوق المواطنة شانها شأن الرجل.

دراسة (Inglehart,2000): تناقش هذه الدراسة تأثيرات العولمة على المنظومة القيمية العالمية في إطار مرحلة الحداثة، وتعتمد هذه الدراسة في مرجعيتها البحثية على مسوحات القيم العالمية لسكان القارات الست في أعوام ١٩٩٥ ،١٩٩٠ ،١٩٨١، وفي عامي ٢٠٠٠ ،١٩٩٩ كشفت عن نموذج التغيرات المنتظمة في القيم ، وغطت أكثر من ٦٠ مجتمعاً بما يمثل نحو ٧٥٪ من سكان العالم، فمن المجتمعات التي ينخفض دخل الفرد ليصل إلى ٣٠٠ دولار في العام إلى المجتمعات التي يرتفع دخل الفرد فيها إلى مئة ضعفٍ لهذا الدخل. ومن المجتمعات التي تتعامل بديمقراطية مستقرة مع إقتصاديات السوق إلى المجتمعات الديكتاتورية التي تعتمد التحول إلى إقتصاديات السوق، وقد أوجد ذلك نوعاً من الغرتباطات القوية بين معتقدات الأفراد وسمات مجتمعاتهم.أكدت نتائج الدراسة أن الفترات الخاصة برخاء المجتمعات المتقدمة تتجه نحو تشجيع انتشار القيم التي سادت بعد الثورة الصناعية، كما يتجه التدهور الإقتصادي إلى التأثير المعاكس، ولا توجد علاقة فردية بين المستوى الاقتصادي وانتشار القيم التي سادت بعد الثورة الصناعية، وتعكس هذه القيم مدى إدراك الفرد الذاتي للأمن المادي، وبينما يتجه الأغنياء إلى الشعور بالأمن بدرجة أكبر من الفقراء، ويتأثر إدراك الفرد للأمن المادي بالوضع الثقافي ومؤسسات الرفاهية الاجتماعية التي نشأ الفرد فيها. وعلى ذلك يعد التحول من القيم المادية إلى القيم غير المادية أحد الجوانب الأكثر اتساعاً من التحديث إلى قيم ما بعد التحديث الموجودة في المجتمعات الصناعية المتقدمة. كما تؤكد نتائج الدراسة أيضاً على أن قيم ما بعد التحديث غير شائعة في معظم المجتمعات النامية؛ لأن هذه المجتمعات لازالت تتحول بواسطة الندرة الاقتصادية، وخلال العقدين الأخيرين ظهرت أشكال جديدة من قيم ما بعد التحديث بتغيير الأعراف الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالدول الغنية في كل أنحاء العالم وقد عكست هذه القيم الجديدة ظروف الأمن الاقتصادي. وبصفة عامة فإن قيم التحديث

تؤكد على التعبير عن الذات بدلاً من الإذعان للسلطة، وتعطى قيم ما بعد التحديث أيضاً الأولوية لحماية البيئية والقضايا الثقافية عندما تتصارع الأهداف مع النمو الاقتصادي المتعاظم.

دراسة (Duck – Loch,2000): والتي تهدف إلى التعرف على أثر بعض المشكلات السلوكية والفكرية التي قد يقع فيها الطلاب وبعض الأساليب المناسبة لعلاجها، حيث تناولت مفهوم الأمن الفكري، والأمن الوقائي للطلاب، والأمن المدرسي، وهذا يتفق مع جانب من أهداف هذه الدراسة، في الوقوف على مفهوم الأمن الفكري ودور الإدارات المدرسية في تعزيزه لدى الطلاب من وجهة نظر المديرين.

وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- تقديم مفهوم لمصطلح الأمن الفكري للطلاب الدارسين في مراحل التعليم العام.
- محاولة التعرف على بعض أسباب مشكلة الانحراف الفكري لدى الطالب.
- حصر الأساليب التربوية في تعزيز الأمن الفكري للطالب من وجهة نظر المديرين العاملين في مختلف المراحل للتعليم العام.
- توظيف بعض العناصر ذات العلاقة بالمجتمع المدرسي وإبراز دورها في تعزيز الأمن الفكري للطالب كالمعلم، والأنشطة المدرسية، والبيئة المدرسية، ومؤسسات المجتمع المحلي كالمسجد، والأجهزة الأمنية.
- الوقوف على أهم المعوقات التي تقلل من دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- أكدت الدراسات السابقة على مفهوم الأمن الفكري.
- التأكيد على أهمية الأمن الفكري في حياة الفرد والأمة، وآثاره على الاستقرار.
- أظهرت بعض الدراسات دور المؤسسات التربوية (الإعلام، والمسجد، والمدرسة، والجامعة) في تعزيز الأمن الفكري لدى أفرادها.
- استعان الباحث ببعض الدراسات الخاصة بالمجتمع الفلسطيني والتي درست الناحية الثقافية.

مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

- التمكن من إعداد الإطار النظري للدراسة.
- إعداد أداة الدراسة (الاستبانة).
- الرجوع إلى بعض المصادر التي استفادت منها الدراسات السابقة .

ما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- إعتمادها على مصادر بحثية حديثة ومتنوعة.
- كونها دراسة ميدانية تقيس دور جامعة الاستقلال بالتحديد في تعزيز الأمن الفكري.
- التقدم بمقترحات لتفعل دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها.

إجراءات الدراسة:

تتضمن عرضاً لمنهج ومجتمع وعينة وأداة ودلالات الصدق والثبات المستخدم في هذه الدراسة ومتغيرات وإجراءات الدراسة والمعالجات الإحصائية.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم، حيث أن هذا المنهج يدرس ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة يمكن الحصول عليها من المعلومات المعطاة التي تجيب عن تساؤلات الدراسة دون تدخل الباحث فيها.

كما استخدم الباحث الإحصاء الاستدلالي (اختبارT وتحليل التباين الأحادي) وكذلك استخدم أساليب قياس الصدق والثبات لأداة الدراسة (صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي) و(ثبات التجزئة النصفية، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا).

مجتمع الدراسة:

عُرف مجتمع الدراسة بأنه جميع طلبة البكالوريوس بجامعة الاستقلال ذكوراً وإناثاً، ويسعى الباحث إلى تعميم نتائج دراسته الحالية عليهم، وبذلك يتكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس بجامعة الاستقلال في جميع التخصصات في الفصل الدراسي الأول من العام 2021/2020 وعددهم (816) طالب وطالبة، حيث كان عدد الذكور (666) طالب، وعدد الاناث (150) طالبة.

عينة الدراسة:

تُعرف عينة الدراسة بأنها مجموعة جزئية من أفراد المجتمع الاحصائي، يتم اختيارهم بطريقة إحصائية تُمثل المجتمع أفضل تمثيل، ويُغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع وتمكنه من جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف دراسته، ويمكن تعميم نتائجها على جميع أفراد مجتمع الدراسة، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية مقدارها (105) طالب وطالبة من بين طلبة البكالوريوس بجامعة الاستقلال بحيث تمثل متغيرات الدراسة، والجدول التالي يوضح خصائص أفراد العينة:

الجدول (1): خصائص عينة الدراسة

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	69	% 65.7
	أنثى	36	% 34.3
	المجموع	**105**	**% 100**
الكلية	القانون والعلوم الشرطية	36	% 34.3
	الإدارة والعلوم العسكرية	35	% 33.3
	العلوم الإنسانية والأمنية	34	% 32.4
	المجموع	**105**	**% 100**
المستوى الدراسي	الثاني	32	% 30.5
	الثالث	43	% 41
	الرابع	30	%28.5
	المجموع	**105**	**% 100**

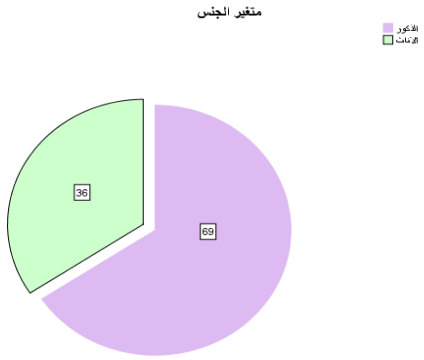

يتبين من الجدول السابق أن نسبة الذكورجاءت أعلى من نسبة الاناث من بين أفراد العينة

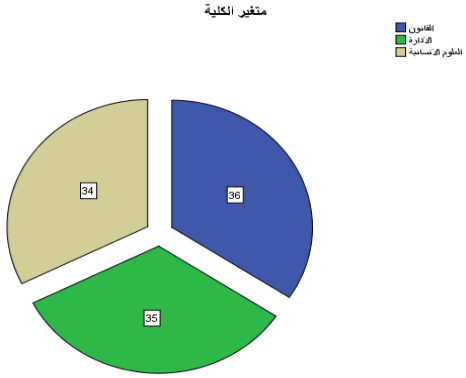

يتبين من الجدول السابق أن نسبة أفراد العينة من الكليات الثلاثة تقريباً متساوية.

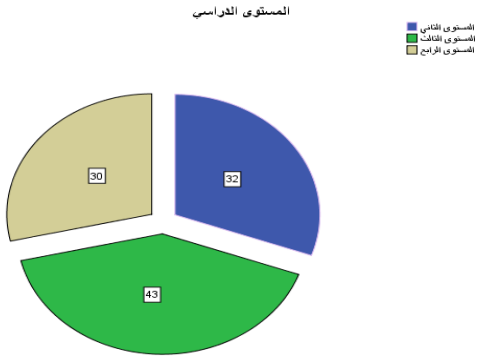

يتبين من الجدول السابق أن نسبة أفراد العينة من المستوى الثالث أعلى من المستوى الثاني والرابع.

أداة الدراسة:

تم إعداد إستبانة تتضمن أهم الأفكار والمعايير الوطنية والدينية التي تنميها وتعززها جامعة الاستقلال لدى طلبتها، اشتملت في صورتها النهائية على (52) فقرة، وقد تم صياغة عباراتها في ضوء الإستفادة من مراجعة الأدب السوسيولوجية والتربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالأمن وخاصة بالأمن الفكري في المكتبة الفلسطينية والعربية والدولية.

وقد تضمنت الاستبانة على أربعة محاور لكل محور مجموعة من الفقرات المناسبة به كما يلي:

الجدول (2): المحاور التي تمثلها الاستبانة

رقم المحور	المحور	عدد الفقرات
1	دور عضو هيئة التدريس	14
2	دور المناهج الدراسية	15
3	دور الأنشطة الطلابية	13
4	دور التدريب العسكري	10
	مجموع الفقرات	**52**

هذا وقد تم تصميم الفقرات على أساس مقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات وأعطيت الأوزان كما يلي:

أوافق: ثلاث درجات محايد: درجتان أعارض: درجة واحدة

وبذلك تكون أعلى درجة في الاستبانة = 3 x 52= 156، وأقل درجة = 1x 52 = 52

صدق الأداة:

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية، وللتحقق من صدقها قام الباحث بعرضها على لجنة من المحكمين من الأستاذة ذوي الخبرة والإختصاص، من داخل الجامعة وخارجها بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات المكونة للإستبانة، ومدى ملائمتها لأهداف الدراسة ومتغيراتها، حيث طُلب منهم بيان صلاحية العبارة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد حصل على موافقتها بدرجة كبيرة مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها في ضوء الملاحظات التي تقدم بها الخبراء المحكمين، وقد أشار إلى صلاحية أداة الدراسة.

ثبات الأداة:

لقد تم استخدام معامل ثبات هذه الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Alpha)، وقد بلغت قيمة الثبات كما هو في الجدول التالي:

الجدول (3): معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية

رقم المحور	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	دور عضو هيئة التدريس	14	0.78
2	دور المناهج الدراسية	15	0.89
3	دور الأنشطة الطلابية	13	0.85
4	دور التدريب العسكري	10	0.90
	الدرجة الكلية	**52**	**0.92**

جميعها معاملات ثبات جيدة جداً وتفي بأغراض البحث العلمي

إجراءات الدراسة:

بعدما تأكد الباحث من صدق الاستبانة في قياس الأهداف التي وضعت من أجلها، وإعدادها بصورتها النهائية، وبعدما تم تحديد العينة، قام الباحث بتوزيع الاستبانات على طلبة جامعة الاستقلال، وبعد إعادة الاستبانات المعبئة تم مراجعتها من قبل الباحث حيث تم ترميز الاستبانات وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتفريغ إجابات أفراد العينة ومن ثم، تم إستخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وذلك باستخدام المعاملات الإحصائية الآتية.

1- التكرارات 2- النسب المئوية 3- المتوسطات 4- الإنحرافات المعيارية
5- اختبار (ت) 6- اختبار تحليل التباين الأحادي 7- اختبار كرومباخ ألفا

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الرئيسي: ما دورجامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات كل محور من محاور الاستبانة المتمثل في (دور عضو هيئة التدريس، دور المناهج الدراسية، دور الأنشطة الطلابية، دور التدريب العسكري)، والجداول (5،6، 7،8) التالية توضح ذلك.

الجدول (4): مفتاح التصحيح ليكرت الثلاثي

الرمز	الوزن النسبي	الخيار
1	1-1,66	اعارض
2	1.67-2.32	محايد
3	2.33-365	اوافق

نتائج الدراسة للأسئلة الفرعية وهي على النحو التالي:

نتائج السؤال الأول: ما دورأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟

الجدول (5): دورعضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يُبين للطلبة دورهم في المحافظة على أمن الوطن.	2.82	.434	عالية
2	يُعزز للطلبة ثقافة الحوار الهادف.	2.62	.611	عالية
3	يحترم آراء طلبته.	2.52	.606	عالية
4	يُوضح للطلبة سلبيات الإنحراف الفكري.	2.48	.652	عالية
5	يُحاور الطلبة في قضايا فكرية مختلفة.	2.38	.656	عالية
6	يوجه الطلبة نحو قراءة كتب تُنمي ثقافتهم.	2.37	.763	عالية
7	يُبرز دور الدين في توجيه الفكر الصحيح.	2.33	.729	عالية
8	يعمل على توعيه الطلبة بمشكلات المجتمع الفلسطيني.	2.52	.695	عالية
9	يُشارك الطلبة في إيجاد حلول للمشاكل التي تواجههم.	2.13	.785	عالية
10	يُشجع على إشاعة المحبة بين الطلبة.	2.27	.775	متوسطة
11	يُصحح الفكر الخاطئ لدى الطلبة حول التعصب الفكري.	2.30	.748	متوسطة
12	يوجه الطلبة إلى إستغلال أوقات الفراغ في قراءة كتب علميه.	2.35	.720	عالية
13	يُشجع الانفتاح الآمن على الثقافات الأخرى.	2.21	.768	متوسطة
14	يُناقش الطلبة في النتائج السلبية للإنحراف الفكري للجماعات المتطرفة.	2.13	.821	متوسطة
	الكلي	**2.40**	**.36227**	**عالية**

يتبين من الجدول (5) أن الفقرة الأولى حازت على أعلى نسبة موافقة من قبل المبحوثين حيث يتبين أن عضو هيئة التدريس في جامعة الاستقلال يوضح للطلبة دورهم في المحافظة على أمن الوطن بدرجة عالية من وجهة نظر الطلبة، ويرجع الباحث هذه الدرجة العالية إلى الانتماء والولاء لأعضاء هيئه التدريس في جامعة الاستقلال لمحافظتهم على أمنهم الوطني.

كما حازت الفقرة الثالثة عشر على أقل نسبة موافقة من قبل المبحوثين حيث يتبين أن عضو هيئة التدريس لا يشجع الانفتاح الآمن على الثقافات الاخرى، ويعتقد الباحث ان هذه الفقرة حازت على أقل درجه لكون الانفتاح الأمن على الثقافات الأُخرى قد يعمل على تضليل الفكر السليم في ثقافة ومعتقدات الطلبة من منظور ما يسمى (الغزو الثقافي).

نتائج السؤال الثاني: والذي ينص على: ما دور المناهج التدريسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟

الجدول (6): دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تُرسخ المبادئ الأخلاقية لدى الطلبة.	2.52	.652	عالية
2	تُعبر عن روح الأصالة لدى الطلبة.	2.45	.588	عالية
3	تُنمي مهارات التفكير السوي لدى الطلبة.	2.44	.678	عالية
4	تُنمي مهارات التحليل المنطقي حول مشكلات الانحراف الفكري لدى الطلبة.	2.32	.727	متوسطة
5	تُنمي مهارات الإبداع حول كيفية التعامل مع مشكلات الغزو الثقافي.	2.33	.703	عالية
6	تتضمن المناهج قضايا معاصرة.	2.44	.706	عالية
7	تُعبر عن الفكر الوطني لدى الطلبة.	2.40	.659	عالية
8	تعبر عن الفكر الإسلامي المعتدل لدى الطلبة.	2.32	.700	متوسطة
9	تعرض نماذج لتيارات فكرية إيجابية.	2.32	.714	متوسطة
10	تُعزز المناهج الدراسية لدى الطلبة عقيدة وطنية الإنتماء لفلسطين.	2.42	.704	عالية
11	تتناول قضايا المجتمع ومشكلاته.	2.34	.745	عالية
12	تُنمي القدرة على التميز بين الخطأ والصواب.	2.49	.695	عالية
13	تُنمي الشعور بالإنتماء للوطن.	2.42	.704	عالية
14	تُنمي روح التطوع لدى الطلبة.	2.34	.732	عالية
15	تُناسب توجهات الطلبة الثقافية.	2.24	.741	عالية
	الكلي	**2.38**	**.652**	**عالية**

يتبين من الجدول (6) أن الفقرة الأولى حازت على أعلى نسبة موافقة من قبل المبحوثين حيث يتبين أن المناهج لها دور كبير في ترسيخ المبادئ الأخلاقية لدى الطلبة بدرجة عالية، ويرجع الباحث في هذه الدرجة العالية إلى تركيز المناهج الدراسية لجامعة الاستقلال على المبادئ الأخلاقية العالية وتعليمها لطلبتها.

وقد حازت الفقرات الرابعة والثامنة والعاشرة على أقل نسبة موافقة من قبل المبحوثين حيث يتبين أن دور المناهج الدراسية في تنمية التحليل المنطقي حول مشكلات الإنحراف الفكري لدى الطلبة ليس كبيراً.

كما أن دورها في التعبير عن الفكر الإسلامي المعتدل لدى الطلبة ليس كبيراً وأن المناهج تعرض نماذج لتيارات فكرية إيجابية ولكن بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة، يعتقد الباحث أن حيازة الفقرة الرابعة على أقل درجه من قبل المبحوثين، هو أن المناهج الدراسية لجامعة الاستقلال لا تعزز التحليل المنطقي حول مشكلات الإحراف الفكري لدى طلبتها بشكل كبير.

كما يعتقد الباحث أيضاً في الفقرة الثامنة أن دور المناهج الدراسية في جامعة الاستقلال لا توصل الفكر الاسلامي المعتدل لدى طلبتها وذلك لوجود متطلب جامعي واحد فقط يتعلق بتوصيل الفكر الإسلامي المعتدل هو (مساق الثقافة الاسلامية).

نتائج السؤال الثالث: ما دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟

الجدول (7): دور الانشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تُعقد مؤتمرات لتوعية الطلبة بأهمية الفكر السليم.	2.14	.777	متوسطة
2	تُقيم الجامعة ورش عمل لمناقشة مشكلات ثقافيه.	1.97	.802	متوسطة
3	تُعقد أيام دراسية تتناول فيها المشكلات الاجتماعية.	1.92	.768	متوسطة
4	تستضيف شخصيات وطنية مؤثرة لمناقشات وطنيه.	2.35	.747	عالية
5	تُعقد لقاءات عن بعد بعلماء متخصصين بالأمن الفكري.	2.07	.824	متوسطة
6	توظف المناسبات الوطنية بين الطلبة لتأصيل الفكر السليم.	2.24	.744	عالية
7	تُشجع المسابقات الثقافية بين الطلبة التي تُعزز الأمن الفكري.	2.14	.777	متوسطة
8	تهتم الجامعة بتوزيع النشرات الفكرية بين الطلبة.	2.04	.784	متوسطة
9	تُوظف اللوحات الإعلانية لتوعية الطلبة حول مشكلات التعصب الفكري.	2.06	.807	متوسطة
10	الأنشطة كافية لجعل الطلبة أكثر وعياً بمشكلات المجتمع.	2.06	.875	متوسطة
11	توفر الأنشطة للطلبة معلومات كافية حول واقعهم الإجتماعي.	2.10	.779	متوسطة
12	تُسهم الأنشطة الطلابية في تعزيز الفكر السليم.	2.31	.725	متوسطة
13	تُنظم زيارة للطلبة إلى المنتديات التي تُعزز أمنهم الفكري.	2.15	.806	متوسطة
	الكلي	**2.11**	**.465**	**متوسطة**

يتبن من الجدول (7) أن الفقرة الرابعة حازت على أعلى نسبة موافقة من قبل المبحوثين مما يُبين أن الجامعة تستضيف شخصيات وطنية مؤثرة لمناقشة قضايا وطنية بشكل كبير، ويرجع الباحث إلى هذه الدرجة العالية لكون جامعة الاستقلال جامعة عسكرية أمنية تستضيف الشخصيات الوطنية والمؤثرة لمناقشة قضايا وطنيه لدى طلبتها.
كما حازت الفقرة الخامسة على أقل نسبة موافقة من قبل المبحوثين، مما يشير إلى أن اللقاءات التي تعقد عن بعد بعلماء مختصين بالأمن الفكري ليست كثيرة وانما بدرجة متوسطة، يعتقد الباحث أن حصول هذه الفقرة على درجة متوسطه من قبل المبحوثين كون جامعة الاستقلال جامعة عسكرية تختلف في نظامها وهيكلها وقوانينها عن الجامعات الفلسطينية الأُخرى.

الجدول (8): دور التدريب العسكري في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	التدريب يُقوي عقيدتي الأمنية.	2.54	.694	عالية
2	يُعلمني التدريب الصبر.	2.72	.596	عالية
3	يُطور التدريب من مهاراتي الفردية وعلى جميع المستويات.	2.54	.665	عالية
4	التدريب يرفع من كفاءتي العسكرية.	2.58	.647	عالية
5	غير التدريب من سلوكي وقناعاتي في كيفية الوصول لأهدافي.	2.57	.677	عالية
6	أهلني التدريب وزاد من قدرتي لخوض المعارك العسكرية.	2.40	.767	عالية
7	التدريب رفع لدى الطلبة الكفاءة في إسلوب القتال العسكري.	2.36	.786	عالية
8	غرس التدريب في نفسي حُب العمل بروح الفريق.	2.61	.700	عالية
9	غرس التدريب في ذهني مبدأ الإنضباط في تنفيذ الأوامر	2.55	.620	عالية
10	لا يقل دور ضباط الصف المعلمين أهمية عن دور الضباط المعلمين في الجامعة	2.59	.646	عالية
	الكلي	**2.54**	**.432**	**عالية**

يتبين من الجدول (8) أن الفقرة الثانية حازت على أعلى نسبة موافقة من قبل المبحوثين، وهذا يُشير إلى أن التدريب العسكري يُعلم الصبر للطلبة، ويرجع الباحث في هذه الدرجة العالية إلى وجود طاقم تدريبي في جامعة الاستقلال يُركز على تعليم الطلبة لمعنى الصبر.

كما حازت الفقرة السابعة على أقل نسبة موافقة من قبل المبحوثين، ومع ذلك فان درجة الموافقة عالية على أن التدريب العسكري له دور كبير في رفع الكفاءة في أسلوب القتال، ويعتقد الباحث أن حيازة الفقرة السابعة على أقل درجه موافقه هو ما ينتجه التدريب العسكري من إرهاق وتعب لدى الطلبة، ومع ذلك فإن درجه الموافقة عالية على أن التدريب العسكري له دور كبير في رفع الكفاءة في أسلوب القتال.

الجدول (9): المتوسطات الكلية للمحاور

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	دور عضو هيئة التدريس	2.4088	.36227	عالية
2	دور المناهج الدراسية	2.3867	.38723	عالية
3	دور الأنشطة الطلابية	2.1164	.46551	متوسطة
4	دور التدريب العسكري	2.5476	.43259	عالية
	الكلي	**2.3515**	**.32509**	**عالية**

يتبين من الجدول (9) أن المحور الرابع (التدريب العسكري) حاز على أعلى نسبة موافقة بمتوسط حسابي (**2.54**)، من قبل المبحوثين بالإجمال، وهذا يُشير إلى أن التدريب العسكري يلعب دور محوري وكبير في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الاستقلال، ويرجع الباحث في هذه الدرجة العالية للمحور الرابع (التدريب العسكري) وهو أن جامعة الاستقلال جامعة عسكرية أمنية، أي أن الجانب العسكري يغلب الجانب الأكاديمي في نظامها.كما حاز المحور الثالث (الأنشطة الطلابية) على أقل نسبة موافقة بمتوسط حسابي (**2.11**)، من قبل المبحوثين بالإجمال، وهذا يُدلل على ان الأنشطة الطلابية ليس لها الأثر الكبير في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الاستقلال، ويرجع الباحث في هذه الدرجة المتوسطة نظراً لطبيعة الجامعة العسكرية والأمنية

اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى على جميع المحاور والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها يعزى لمتغير الجنس.

تم تصنيف عينة الدراسة إلى إناث وذكور والجدول التالي يوضح الأعداد حسب الجنس:

الجدول (10): تصنيف عينة الدراسة حسب الجنس

أُنثى	ذكر	المجموع
36	69	105

ولحساب دلالة الفروق بين الجنسين، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين الجنسين في الاستجابة على عبارات الاستبانة، والجدول التالي يعرض نتائج الإختبار للفروق بين الجنسين:

الجدول (11): تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين الجنسين في الاستجابة على عبارات الاستبانة

المحاور	النوع	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الاول	ذكور	69	2.4604	.35533	2.053	.043
	إناث	36	2.3098	.35962		

المحور الثاني	ذكور	69	2.4203	.39528	1.235	.220
	إناث	36	2.3222	.36809		
المحور الثالث	ذكور	69	2.1312	.48031	.450	.654
	إناث	36	2.0880	.44093		
المحور الرابع	ذكور	69	2.5406	.43734	-.230	.819
	إناث	36	2.5611	.42914		

تُبين النتائج في الجدول (11)، إلى قبول الفرضية على جميع المحاور، وهذا يعني أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينةعند مستوى الدلالة **(α≥0.05)** في تعزيز الأمن الفكري تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث). كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة (1.19) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، ويرى الباحث من هذه النتيجة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إستجاباتهم حول دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وهذه نتيجة طبيعية حيث أن جميع المحاور من حيث عضو هيئة التدريس والمنهاج والأنشطة والتدريب العسكري، هي عوامل مشتركة بين الجنسين فجميعهم في بيئة ومكان ومناخ واحد متساوٍ.

حيث اتفقت النتيجة مع دراسة (Erika &Annica,2003): بعنوان مواطنة الرجال والنساء وتفكير أمني جديد في السويد، وكانت من أهم نتائجها :أنه من السهل على المرأة السويدية في الآونة الأخيرة الإلتحاق بالجيش والشرطة والعمل في المؤسسات ذات الطابع الوطني بما يحقق المواطنة شأنها شأن الرجل، وهذا يُدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند **(α≥0.05) لمتغير الجنس** في دراسة (Erika &Annica,2003).

الفرضية الثانية على جميع المحاوروالتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط أفراد العينة عند مستوى االدلالة (α≥0.05) في دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها عند مستوى االدلالة يعزى لمتغير الكلية.

تم تصنيف عينة الدراسة إلى ثلاث كليات والجدول التالي يوضح الأعداد حسب الكلية:

الجدول (12): تصنيف عينة الدراسة حسب الكليات

علوم إنسانية وأمنية	قانون وعلوم شرطية	إدارة عامة وعلوم عسكرية	المجموع
34	36	35	105

ولحساب دلالة الفروق بين هذه الكليات، تم إستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين الكليات في الاستجابة على عبارات الاستبانة، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار للفروق بين كليات الطلبة:

الجدول (13): تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين الكليات في الاستجابة على عبارات الاستبانة

المحاور		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مستوى الدلالة	قيمة ف
المحور الأول	بين المجموعات	.060	2	.120	.638	.452
	خلال المجموعات	.133	102	13.529		
	المجموع		104	13.649		
المحور الثاني	بين المجموعات	.004	2	.009	.972	.029
	خلال المجموعات	.153	102	15.586		
	المجموع		104	15.595		
المحور الثالث	بين المجموعات	.290	2	.581	.264	1.349
	خلال المجموعات	.215	102	21.956		
	المجموع		104	22.537		

المحور الرابع	بين المجموعات	.148	2	.296	.457	.789
	خلال المجموعات	.188	102	19.166		
	المجموع		104	19.462		

تُبين النتائج في الجدول (13)، إلى قبول الفرضية على جميع المحاور، وهذا يعني أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة عند مستوى الدلالة **(0.05≥α)** في تعزيز الأمن الفكري تبعاً لمتغير الكلية (قانون- علوم أمنية- إدارة).

حيث يعزي الباحث لهذه النتيجة بقبولها للفرضية، ولكن اختلفت مع دراسة عساف (2011): وقد كانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن درجة الاحتياج في الكلية إلى التربية للمواطنة عند الطلبة الجامعيين كانت بنسبه عالية (82%)، حيث احتلت درجة الاحتياج للتربية من أجل المواطنة الاجتماعية المركز الأول، والمواطنة السياسية المركز الثاني، وهذا يُدلل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05≥α) لمتغير الكلية في دراسة عساف (2011).

الفرضية الثالثة على جميع المحاوروالتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينةعند مستوى الدلالة (0.05≥α) في دور جامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها يُعزى لمتغير المستوى الدراسي.

تم تصنيف عينة الدراسة إلى ثلاث مستويات دراسية والجدول التالي يوضح الأعداد حسب الكلية:

الجدول (14): تصنيف عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع	المجموع
32	43	30	105

ولحساب دلالة الفروق بين هذه المستويات، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين المستويات في الاستجابة على عبارات الاستبانة، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار للفروق بين المستوى الدراسي:

الجدول (15): تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين المستوى الدراسي في الاستجابة على عبارات الاستبانة

المحاور		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مستوى الدلالة	قيمة ف
المحور الاول	بين المجموعات	.060	2	.120	.403	.917
	خلال المجموعات	.133	102	13.529		
	المجموع		104	13.649		
المحور الثاني	بين المجموعات	.004	2	.009	.213	1.571
	خلال المجموعات	.153	102	15.586		
	المجموع		104	15.595		
المحور الثالث	بين المجموعات	.290	2	.581	.339	1.094
	خلال المجموعات	.215	102	21.956		
	المجموع		104	22.537		
المحور الرابع	بين المجموعات	.148	2	.296	.522	.655
	خلال المجموعات	.188	102	19.166		
	المجموع		104	19.462		

تُبين النتائج في الجدول (15)، إلى قبول الفرضية على جميع المحاور، وهذا يعني أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة عند مستوى الدلالة **(0.05≥α)** في تعزيز الأمن الفكري تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (ثاني- ثالث- رابع). كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (.98) أقل من قيمة (ت) الجدولية

مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للمستوى الدراسي في إستجاباتهم حول دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها. ويعتقد الباحث أنه يرجع السبب في ذلك إلى أن الطالب سياسة وقانون ونظام الجامعة يسري على جميع الطلبة بكل مستوياتهم الدراسية، وأن المنهاج وعضو هيئة التدريس والأنشطة الطلابية والتدريب العسكري، هي محاور منتقاه من قبل إدارة الجامعة وتولها إهتمام كبير لكل المستويات.

ويعزي الباحث إلى أن النتيجة تم قبولها مع الفرضية على جميع المحاور، ولكن اختلفت النتيجة **لدراسة أبو حشيش (2010):** حيث بينت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى وطلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة والفروق لصالح طلبة جامعة الأقصى تحديداً في المستويين الثالث والرابع.

نتائج السؤال الرابع: ما دورالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؟

يمكن الإجابة عن هذه السؤال من خلال الدراسات السابقة والأبحاث العلمية والرسائل الجامعية التي تتعلق بالدراسة، حيث يرى الباحث أن هناك دور كبير للجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وذلك حسب دراسة أبو ساكور (2009): والتي هدفت إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي في فلسطين، حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجامعة، وجنس الطالب، ومكان السكن، والسنة الدراسية. ويرى الباحث أن الأُطر الطلابية وأعضاء هيئه التدريس والمناهج والمقررات التدريسية في الجامعات الفلسطينية تعلب دوراً مهماً وفعالاً في تعزيز فكر الشباب الجامعي، كما، وتهدف الأُطر الطلابية والتنظيمات الفلسطينية إلى بناء وإعداد الطالب الجامعي بجوانبها المختلفة، وتعزيز الأمن الفكري من خلال الأنشطة التي يقوموا فيها في الجامعات ليكون ذو شخصيه متوازنة ومتكاملة، وأن يمتلك مهارات وقدرات عقليه وفكريه وعلميه تساعده على مواجهة الأفكار الهدامة وخدمة مجتمعة.

وبما أن نسبة الشباب في المجتمع الفلسطيني تمثل نسبة كبيرة، فإن غالبيتهم من طلبة الجامعات والمعاهد والكليات، وهذه المؤسسات التعليمية تحمل الدور الأكبر في توعيتهم بمسؤولياتهم وواجباتهم الكبيرة في الحفاظ على ممتلكات المجتمع ومقدراته، كما تمدهم بالفكر الآمن الذي يوجههم نحو إعمار الوطن والتضحية من أجله.

لذا فعلى الجامعات والمؤسسات التعليمية بوجه عام، وجامعة الاستقلال بوجه خاص أن تواجه مهمة رئيسة تتلخص في العمل على مساعدة الشباب على إكتشاف دورهم الإجتماعي في الحاضر والمستقبل، وتهيئهم لهذه المهام على أعلى مستوى من الكفاءة والفعالية. وعلى كل من يتصدون للتوجيه العلمي والإجتماعي للشباب، سواء كانوا أساتذة أو أخصائيين اجتماعيين أن يقدموا هذه الأسس المدروسة والقدرة الواعية التي ترتكز على فهم علمي دقيق لأهداف مجتمعاتهم وإدراك واع لقيمه الإيجابية، وأن يركزوا بوجه خاص على الجوانب الإيجابية والعقلانية، ومن أبرز هذه القيم: قيم البحث العلمي الدقيق المتفهم لأوضاع المجتمع وأهدافه (عبد الهادي، د.ت).

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

أكدت الدراسة على وجود دور كبير ومميز لجامعة الاستقلال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، حيث بلغت تقديرات الطلبة حول دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (89.23%).

أظهرت النتائج أن دور عضو هيئة التدريس في جامعة الاستقلال يوضح للطلبة دورهم في المحافظة على أمن الوطن بدرجة عالية من وجهة نظر الطلبة، حيث ترجع هذه الدرجة العالية إلى الإنتماء والولاء لأعضاء هيئه التدريس في الجامعة، ويتبين أيضاً أن عضو هيئة التدريس لا يشجع على الانفتاح الآمن على الثقافات الأخرى وذلك لأن الانفتاح الآمن على الثقافات الأخرى قد يعمل على تضليل الفكر السليم في ثقافة ومعتقدات الطلبة. كما ويتبين أن المناهج

التدريسية لها دور كبير في ترسيخ المبادئ والأخلاقية لدى الطلبة بدرجة عالية، ويعتقد الباحث أن هذا يدل على تركيز المناهج التدريسية للجامعة على المبادئ الأخلاقية العالية وتعليمها للطلبة. كما أظهرت النتائج دور الأنشطة الطلابية للجامعة حيث كانت نسبة عالية بأن جامعة الاستقلال تستضيف شخصيات وطنية مؤثرة لمناقشة قضايا وطنية بشكل كبير، ويرجع السبب لكون الجامعة جامعة عسكرية أمنية تستضيف الشخصيات الوطنية والمؤثرة لمناقشة قضايا وطنية، مما عمل على تعزيز وتدعيم الأمن الفكري لدى طلبتها. وبينت النتائج أن هناك دور كبير للجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري من خلال أعضاء هيئه التدريس والمناهج التي تدرس للطلبة والتي تسعى بدورها دائماً الجامعات بغرز الأفكار السليمة لدى طلبتها وبعدهم عن الأفكار المضللة والتي يمكن أن تؤدي إلى الإنحراف الفكري لديهم.

كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) على محاور الاستبانة، وذلك لأن جميع المحاور من حيث عضو هيئة التدريس والمناهج والأنشطة والتدريب العسكري، هي عوامل مشتركة بين الجنسين فجميعهم في بيئة ومكان ومناخ واحد متساوٍ.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الكلية (قانون- إدارة- علوم أمنية) على جميع المحاور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ثانية- ثالثة- رابعة)، حيث يعتقد الباحث بأنه السبب يرجع إلى سياسة وقانون ونظام الجامعة الذي يسري على جميع الطلبة بكل مستوياتهم الدراسية، وأن المناهج وعضو هيئة التدريس الطلابية والتدريب العسكري، هي محاور منتقاة من قبل إدارة الجامعة وتولها إهتمام كبير لكل المستويات.

توصيات الدراسة:

- إجراء المزيد من الدراسات حول مختلف أبعاد الفكري في مؤسسات التعليم العالي وبيان أهم العوامل التي تؤثر في بناء المنظومة الفكرية لدى الشباب الجامعي، ومعرفة بالتالي المصادر التي يستقي منها الشباب الجامعي أفكاره، ومدى تأثيرها على الأمن الفكري عموماً.
- ضرورة ترسيخ مفهوم الأمن الفكري وما يرتبط به من مفاهيم أخرى لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية.
- ضرورة تفعيل دور الجامعات الفلسطينية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها لتحصين الشباب من الفكر الضال .
- المشاركة في اللقاءات والندوات والمؤتمرات المختصة وتعزيز التواصل بين الطلاب ومؤسسات المجتمع المختلفة لإشاعة الفكر المعتدل والانفتاح على الأخر وقبوله.
- ترسيخ مضامين الأمن الفكري من خلال الأنشطة الطلابية المختلفة التي تقدمها الجامعات.
- تمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الشباب نحو الأفكار السليمة والآمنة.
- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تعزز الفكر الصحيح لدى الطلبة وتشجعهم بالمشاركة فيها.
- تعزيز المناهج الدراسية بمهارات التحليل والتركيب والاستنتاج.

قائمة المصادروالمراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو حشيش، بسام محمد. (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين_بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى، 14(1)، 250 - 279.

أبو حمام، فدوى. (2017). درجة تعزيز القادة الأكاديميين للأمن الفكري وعلاقته بدرجة توافر الأمن الوظيفي في الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

أبو ساكور، تيسير. (2009). دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي_السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، 4 (1)، 223 – 252 .

أحمد، ابراهيم. (2000). الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية، دار النشر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

آل ناجي، محمد عبد الله. (2004 إبريل). المسؤولية الأمنية للجامعات ومراكز البحث العلمي، ضمن سجل البحوث والأوراق العلمية المقدمة في ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية (الثالثة) ، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات.

تكروري، عثمان، سناوي، عبد الرؤوف (1964). الوجيز في شرح القانون التجاري (ط5). المكتبة الأكاديمية، الخليل.

الجحني، علي فايز. (2007). دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الجحني، علي فايز. (2004). وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري_مجلة الفكر الشرطي- الإمارات العربية المتحدة، 12(4)، 155 - 190.

الجوارنة، المعتصم بالله سليمان. (2010). الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية، جامعة الملك خالد، كلية التربية، الرياض، السعودية.

الحارثي، زيد بن زايد أحمد. (2008). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

حجازي، أحمد. (2001). الثقافة العربية في زمن العولمة، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

حميد، صالح بن عبدالله. (2009). وسطية الإسلام أساس لتعزيز الأمن الفكري. استرجعت بتاريخ 3 حزيران 2021، من http://www.alriyadh.com .

الحوشان، بركة. (2015). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، بحث مقدم لكلية العلوم الاجتماعية والادارية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية ، 24(94)، 231 – 258.

الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن. (2002). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية (رسالة دكتوراه غير منشورة)، أكاديمية الشرطة بجمهورية مصر العربية.

الدويبي، عبد السلام. (2001). ثقافة الطفل العربي الأبعاد المأزمية والجهود العربية، مجلة الطفولة والتنمية، 1(4)، 107 – 119.

الزبون، مأمون، الغنميين، زياد محمد، الزبون، مالك سليم، الرفاعي، عزام جميل. (2018). دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، 11(35)، 85 – 102.

الزحيلي، محمد. (1994). الإسلام والشباب، دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت.

زياد، مسعد محمد. (2011). دور المدرسة والمعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. استرجعت بتاريخ 1 حزيران 2021، من http://www.drmosad.com/index307.htm

العاصم، محمد. (2005). دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب، جريدة الوطن السعودية.

عبد الحسين، بشرى. (2018). دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الامن الفكري للطلاب من وجهة نظرهم، مجلة البحوث، 20 (11)، 2-7 .

عبيد، علي حسين. (2009). الأمن الفكري وإنتاج الحياة. شبكة النبأ المعلوماتية، استرجعت بتاريخ 25 أيار 2021، من http://www.annabaa.org/nbanews/2009/06/006.htm.

عبد الهادي، حامد عبد المقصود .(د.ت). مقال الشباب والتنمية، مجلة الفيصل، العدد 112.

عساف، محمود. (2011). دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تفعيله، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية بعنوان التواصل والحوار التربوي نحو مجتمع فلسطيني أفضل، الجامعة الإسلامية، غزة .

القرني، محمد بن ناصر. (2004). المسؤولية الأمنية للمؤسسات التعليمية، ضمن سجل البحوث والأوراق العلمية، ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية (الثالثة)، الرياض كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات.

اللويحق، عبد الرحمن بن معلا. (2009). بناء المفاهيم ودراستها في ضوء المنهج العلمي (مفهوم الأمن الفكري أنموذجاً)، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

المالك، صالح بن محمد. (2004). الأمن الفكري في الحماية من الغزو الفكري، صحيفة الجزيرة السعودية، الخميس 18 ذو القعدة، الرياض، ص 81.

المجدوب، أحمد. (1988). الأمن الفكري والعقائدي :مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه، دراسة في كتاب نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية، ندوة علمية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

المحيش، نبيل عبد الرحمن. (1992م). الغزو الفكري للعالم الإسلامي، دار الإحساء، مكتبة النور.

المنجد في اللغة العربية المعاصرة. (2002). دار النشر: دار المشرق، بيروت، لبنان.

الملحم، بينة بنت فهد بن عبد المحسن. (2010). الجامعات وصناعة الأمن الفكري، قراءة سسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، المؤتمر الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، كلية التربية، جامعة الملك فيصل بالأحساء، المملكة العربية السعودية .

نصير، محمد. (2010). الأمن والتنمية، شركة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ص12.

الهزاني، نورة. (2017). الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الامن الفكري لدى طلبات جامعة الأميرة نورة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 24(2) 181 –207.

المراجع العربية المترجمة:

Abd-ALHadi, H. A. (D.T). Youth and Development Article, Al Faisal Magazine, Issue 112.

Abd-ALhousen, B. (2018). The role of Iraqi universities in promoting and protecting students' intellectual security from the point of view of them: ALbahith Journal. 20(11), 2-7.

Abu Sakur, T. (2009). The role of Palestinian universities in the southern West Bank in developing political awareness and publishing it among university youth, Hebron University Research Journal, 4(1), 223 – 252.

Abu Hammam, F. (2017). Academic leaders have promoted intellectual security and are highly knowledgeable about the availability of job security at Jordanian private universities in Amman (unpublished master's thesis), MiddleEast University, Amman.

Abu Hashish, B. M. (2010). The role of education colleges in developing the values of citizenship among student teachers in Gaza provinces, Al-Aqsa University Magazine, 14(1), 250 – 279.

Ahmed, I. (2000). Behavioral aspects of school administration, publishing house, Arab Thought House, Cairo, Egypt.

Al-Asim, M. (2005). The role of the school in enhancing the intellectual security of high school students in Riyadh from the point of view of students, Saudi Al Watan newspaper.

Al-Dweibi, A. (2001). Arab children's culture, crisis dimensions and Arab efforts, Journal of Childhood and Development, 1(4), 107-119.

Al-Haidar, H. B. (2002). Intellectual security in the face of intellectual influences, unpublished Doctoral Thesis, PoliceAcademy of the Arab Republic of Egypt.

Al-Harithi, Z. B. A. (2008). The contribution of educational media to achieving intellectual security among secondary school students in the city of Makkah Al-Mukarramah from the point of view of the principals School deputies and educational supervisors (unpublished master's thesis), Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

ALHazani, N. (2017). Social networks and their impact on enhancing intellectual security in the applications of Princess Noura University, King Fahd National Library Magazine, 24(2) 181-207.

Al-Hoshan, B. (2015). The importance of the school in enhancing intellectual security, research presented to the College of Social and Administrative Sciences, Naif Arab University for Security Sciences, K.S.A, Sharjah PoliceGeneral Command - Police Research Center, 24(94), 231 – 258.

Al-Jahani, A. (2007). The role of education in protecting society from intellectual deviation, Nayef Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Jahani, A. (2004). Family function in strengthening intellectual security, *Police Thought Magazine, Issue 4*, Sharjah, United Arab Emirates.

Al-Jawarah, A. S. (2010). Intellectual security and its educational applications, King Khalid University, Faculty of Education, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Luwahaq, A. B. M. (2009). Concepts are built and studied in the light of the scientific approach (the concept of intellectual security as a model), research presented by the First National Conference on Intellectual Security. Prince Nayef Chair for Intellectual Security Studies, King Saud University.

Al-Mahish, N. A. (1992). Intellectual invasion of the Islamic world, Al-Ahsa, Library of Light, i1, Upholstered in Contemporary Arabic. (2002). Dar al-Mashreq, Beirut, Lebanon.

Al-Majdoub, A. (1988). Intellectual and ideological security: its concepts, characteristics and how to achieve it, a study in a book on an Arab strategy for training in the fields of security, a scientific symposium at the Arab University of Nayef for Security Sciences.

Al-Malham, B. B. (2010). Universities and the intellectual security industry, a sociological reading of the relationship of universities to intellectual security in Saudi society, the first conference on intellectual security (concepts and challenges), Faculty of Education, King Faisal University in Al-Ahsa, Saudi Arabia.

Al-Malik , S. B. M. (2004). Intellectual security in protection against intellectual invasion, Al Jazeera Saudi Arabia, Riyadh, P. 81.

Al-Munajjid in Contemporary Arabic. (2002). Publishing house: Dar Al-Mashreq, Beirut, Lebanon.

Al- Naji, M. A. (2004). Security responsibility for universities and scientific research centers, within the register of research and scientific papers presented at the symposium of society and security in its annual (third) session held during the period (21-24/2/1425 Ah) April 2004, Riyadh, King Fahd Security College, Center for Research and Studies.

Al-Qarni, M. B. (2004). Security responsibility for educational institutions, within the register of research and scientific papers presented at the symposium of society and security in its annual session (3rd), Riyadh King Fahd Security College, Center for Research and Studies.

AL- Zaboun, M., Al-Ghanmieen, Z. M., AL- Zaboun, M. S., Al-Rifai, A. J. (2018). The role of faculty members at the university of Jordan in enhancing intellectual security among students: The Arab Journal for Quality Assurance of University Education. 11(35), 85 – 102.

Al- Zahili, M. (1994). Islam and Youth, Dar al-Qalam, Damascus, Dar al - Shamia, Beirut.

Assaf, M. (2011). The role of citizenship education in promoting dialogue between Palestinian university students and ways to activate it, the fourth scientific conference of the Faculty of Education entitled Communication and Educational Dialogue towards a Better Palestinian Society held at the Islamic University of Gaza.

Hamid, S. B. (2009). The moderation of Islam is the basis for enhancing intellectual security. Retrieved on June 3, 2021, from http://www.alriyadh.com .

Hijazi, A. (2001). Arab culture in the time of globalization, Cairo: Quba Printing and Publishing House.

Naseer, M. (2010). Security and Development, Al-Obeikan Publishing and Distribution Company, Riyadh, p. 12.

Obeid, A. H. (2009). Intellectual security and life production. Al-Nabaa Information Network, retrieved on May 25, 2021, From http://www.annabaa.org/nbanews/2009/06/006.htm .

Takruri, O., Sinawy, A. (1964). Al-Wajeez in Explanation of Commercial Law (5th Edition). Academic Library, Hebron.

Ziad, M. M. (2011). The role of the school and teachers in enhancing the intellectual security of students. Retrieved on June 1, 2021 From http://www.drmosad.com/index307.htm .

المراجع الأجنبية:

Bruce, J. B. (1986). "Recent Developments in Role Theory", in: Annual Review of Sociology, (California: Annual Review INC, p.14.

Duck – Loch, S. (2000). Perceptions of administrators, counselors, teachers, and students concerning school safety and, violence in selected secondary schools in Louisiana, tech, university.

Erika, S., & Annica, K. (2003). Women, Mens Citizenship and the New Security Thinking in Sweden Auqust 20- 24.2003, Lund University, Sweden.

Nakpodia, E. (2010). Culture and Curriculum Develop – ment in Nigerian Schools. African Journal of History and Culture (AJHC), 2(1), 1-9.

Inglehart, R. (2000). "Globalization and Postmodern Values" The Washington Quality, The Center for Strategic and International, Studies Washington.

Waswas, D., & Gasaymeh, M. (2017). The ROLE of School Principals in the Governorate of Ma`an in Promoting ntellectual Security among Students. Journal of Education and Leaming, 6, (1), 193 – 206.